اثر إستراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وتعديل السلوك ألانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة

م.غصون خالد شريف
قسم التربية الخاصة
كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٣/١١/٢٠ .... **تاريخ قبول النشر**: ٢٠١٤/٢/١٣

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وتعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة ، استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، واقتصر مجتمع البحث على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة في مركز محافظة نينوى للعام ٢٠١٢-٢٠١٣، إذ تكونت عينة البحث من (١٧) تلميذاً موزعين على مجموعتين (٩) تلاميذ في المجموعة التجريبية و(٨) تلاميذ في المجموعة الضابطة ، واعتمدت الباحثة على قائمة ملاحظة مهارتي الاستماع والتحدث التي أعدها الوقفي (٢٠٠٩) وأعدت الباحثة أداة لقياس السلوك الانسحابي لتلاميذ التربية الخاصة مكون من (٢٤) فقرة ، وتأكدت الباحثة من صدق الأداتين من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين ، وتم استخراج الثبات لهما من خلال استخدام معادلة الفا كرونباخ لمهارتي الاستماع والتحدث وقد بلغ ثبات مهارة الاستماع (٠،٨٤)وبلغ ثبات مهارة التحدث(٠،٨٦)، في حين استخدمت التجزئة النصفية لمقياس السلوك الانسحابي وبلغ ثبات المقياس (٠،٨٣) ، وطبقت أدوات البحث على عينة البحث ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار مان _ وتني، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم معاً ، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وكذلك وجود تعديل في السلوك الانسحابي لمصلحة المجموعة التجريبية ، عليه أوصت الباحثة بضرورة استخدام استراتيجية التعلم معاً في تعليم تلاميذ التربية الخاصة واقترحت إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية.

The Effect of Learning Together Strategy on Developing Listening and Speaking Skills and Adjusting retrieval Behavior by Special Education Pupils

Lect. Ghoson Khalid Sherrif
Department of Special Education
College of Basic Education / Mosul University

Abstract:

The Current research aims at investigating the effect of Learning Together strategy on developing listening–speaking skills and adjusting retrieval behavior by special education pupils. The researcher used the experimental design of two groups(experimental and control). The population of the research was third primary class pupils of special education at the center of Nineveh Governorate for the academic year (2012-2013).The sample consisted of (17) pupils divided into two groups: (9)pupils in the experimental and(8) pupils in the control group. The researcher adopted the list of observing speaking – listening skills made by Al-Wakfi (2009).The researcher prepare a tool to measure retrieval behavior by special education pupils that includes (24)items. The validity of the two tools was extracted by presenting them to a panel of experts. Reliability was extracted using Alfa-Kronbach formula for speaking and listening skills. Listening Reliability was (0.84) and speaking reliability was (0.86).Split- half method was used for retrieval behavior measure and the Reliability was (0.83). The tools were applied both groups. After treating the data statistically using Man -Whitney test , the results showed statistically significant differences between the experimental group that used Learning Together Strategy and the control group that used Traditional method in developing listening and speaking and infavor of the experimental group, as well as an adjustment in retrieval behavior in favor of the experimental group. Thus, the researcher recommends the necessity of Learning Together Strategy in teaching special education pupils and suggested initiating a similar study for fourth primary class pupils in Arabic language grammar.

مشكلة البحث وأهميته :

تهتم التربية الحديثة اهتماماً كبيراً في تنمية التلميذ جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ، وقد بذلت جهود كبيرة لتطوير المناهج التعليمية ، وتحسين طرائق التدريس المتبعة في المدارس لكي يكون التعلم فعالاً للتلاميذ (يحيى وآخرون: ٢٠١١، ١٠٣)

ومن اجل مواجهة تحديات العصر الحديث وأساليبه الجادة والتقدم العلمي والتكنولوجي، وأنماط التوظيف الجديد ونظام العولمة والتغيير الاجتماعي وظهور بعض استراتيجيات التعلم،

وتسعى النظريات التربوية العلمية إلى تحقيق أقصى درجة من تطوير القدرات التعليمية ، ورفع كفاءة أداء العاملين في الحقل التعليمي واستخدام كل الوسائل الممكنة والمتاحة لتحقيق أقصى الانجازات مما يؤدي إلى تنمية مهارات التلاميذ وزيادة تفاعلهم في المجتمع تفاعلاً ايجابياً وناجحاً (الديب : ٢٠٠٥ ، ١١)

والأخذ بنظر الاعتبار أن لكل مرحلة عمرية أهدافاً محددة يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها ويراعي في ذلك قدرات المتعلمين وأساليب التعلم لملاءمته لهم ففي مرحلة التعليم الابتدائي يصعب على المتعلمين القيام بالعمليات المجردة والتخيلية ، ولهذا أفضل أساليب التعلم هو الخبرة المباشرة لهذا فان المعلم يختار طرائق التدريس الملائمة لهذا الأسلوب من التعلم بحيث تحمل طرائق التدريس المتعة لدى المتعلم وتراعي خصائص النمو لدى المتعلمين (ابراهيم وبلعاوي : ٢٠٠٧ ، ٢٠١) ولان التدريس الجيد والفعال هو هدف كل معلم يعمل في حقل التعليم على اختلاف التخصصات والمراحل التعليمية ، فالمعلم يسعى دائماً إلى تطوير وإجادة أدائه التدريسي رغبة منه في الارتقاء بمستوى المتعلمين والوصول بهم إلى أقصى درجات النمو ، ولا جدال في ذلك فتلك هي رسالة العلم التي كلفه بها المجتمع واعده من اجلها ولهذا فهو لا يألوا جهداً في سبيل تحقيق ذلك فيبذل جهده وعلمه في التخطيط لعملية التدريس من حيث تحديد الأهداف ، واختيار الوسائل المعينة، واختيار الأنشطة ، ولكنه يتوقف كثيراً قبل اختيار طريقة التدريس فاختيار المعلم لطريقة التدريس بعينها أمر ليس بالسهولة الظاهرة ، بل هو أمر معقد يحتاج إلى الكثير من التفكير والروية كي يكون الاختيار ملائماً (ابراهيم وبلعاوي : ٢٠٠٧ ، ١٩٩) وطريقة التدريس تكون فعالة وهادفة إذا خطط لها تخطيطاً ناجحاً، لان طريقة التدريس هي المصب لعلوم التربية جميعاً وعلوم التربية بطبيعتها لابد من أن يكون لها مظهر تطبيقي، لذا فأن التدريس هو البؤرة التي تتجمع فيها أضواء العلوم التربوية المختلفة (فرج : ٢٠٠٩ ، ١٥٣) واستجابة للاتجاهات الفلسفية الداعية إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية ظهرت استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريس حديثة من بينها إستراتيجية التعلم التعاوني (التعلم معاً) وتعد هذه من الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها في العملية التعليمية ،لأنها تقوم على أساس التعاون وتبادل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة التعاونية وتفاعلهم مع بعضهم البعض والتكامل فيما بينهم وصولاً إلى التعلم المنشود (عطية : ٢٠٠٨ ، ١٤٥) كما يعد التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم التي تهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الايجابية من جانب التلاميذ ويهدف إلى تنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات كما يعمل على تكيف التلاميذ مع متطلبات العصر (الديب : ٢٠٠٥ ، ٧٣) وإستراتيجية التعلم معاً واحدة من استراتيجيات التعلم التعاوني التي تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة بالتحصيل ، حيث تعمل على تفتح شخصية التلميذ وتنمي ميولهم وتفجر طاقاتهم وتحثهم على التعاون وتؤدي إلى زيادة فعالية التعليم وخاصة عند التلاميذ بطيئي التعلم ليكونون متفاعلين

ونشطين (الصرايرة واخرون : ٢٠٠٩ ، ٦٤-٦٥) ويرى عبد الباري(٢٠١٠) ضرورة اعتماد التعلم التعاوني واستراتيجياته ، لأنه ينمي مهارات التلاميذ ويعتمد على فنية المشاركة والتفاعل بين أفراد كل مجموعة من جهة وبين تفاعل المجموعات الأخرى من جهة ثانية (عبد الباري : ٢٠١٠ ، ١٦٩-١٧٠)

ولان مهارات القراءة احد أهم وسائل النجاح في الحياة فهي الوسيلة الأهم و الأكثر استخداماً في التفاعل مع الآخرين وفي فهم الماضي والحاضر والمستقبل وان انتشار التقنية وتنوع مصادر المعرفة يؤكد مع كل تطور جديد أهمية تنمية المهارات ودورها الفاعل في حياة الفرد والمجتمع (النصار والمجيدل : ٢٠١٠ ، ١١٤) باعتبارها حاجة أساسية لكل فرد في عالم اليوم لذا فقد عدت القدرة عليها مهمة للفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت فيه القراءة تلازمه لزوم طعامه وشرابه، فهي تؤدي دوراً كبير في تحقيق الاتصال الفكري بين أفراد المجتمع وهي مؤشراً صادقاً يبين مدى حيوية المجتمع ونمائه وتماسكه ورقيه فمن خلالها يحكم على مجتمع ما بأنه حي وديناميكي وقوي أو انه ضعيف وعاجز عن اللحاق بركب التطور (الاسدي : ٢٠٠٢ ، ٢٧٩)

وللغة أهمية كبيرة فهي وسيلة اتصال بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه وهي أداة لنقل الأفكار والمشاعر والخبرات وبها يتميز الإنسان ، وتعد أساساً كل حضارة ، إذ بها تبنى الحضارة وتنتقل بواسطتها ما أبدع من المعارف والاكتشافات والاختراعات ولا تتحرك المجتمعات بدونها (الموسوي :٢٠٠٩ ،١٥١) ومن هنا جاء الاهتمام بمهارتي الاستماع والتحدث فهما دعامة الأسلوب الطبيعي والاستيعابي في تعلم اللغة وان علاقة مهارة الاستماع ومهارة التحدث علاقة تفاعلية فالطفل يتعلم الكلام والإصغاء قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، كما إن الطفل لا يمكن أن يتعلم كيف يقرأ أو يكتب قبل أن يتعلم كيف يكون مستمعاً ومتحدثاً جيداً وبالتالي يكون مستعداً للقراءة (عبد الرشيد : ٢٠١٠ ، ٦٥)

فالاستماع من الأمور التي يجب الاهتمام بها في مختلف مراحل التعلم وللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، لأنه وسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين وعن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءة وكتابة (الترامينى : ٢٠٠٩ ، ١٧١-١٧٢) والشعوب المتحضرة تهتم بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر، ليكون حسن الاستماع أدباً رفيعاً بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل (الترامينى : ٢٠٠٩ ، ١٦٦)

وبذلك تعد مهارتي الاستماع والتحدث من الأركان الأساسية للتواصل الإنساني واللغوي بشكل خاص ومن أهم العوامل في تشكيل شخصية الإنسان وتفاعله مع الآخرين(الناصر وحمدي : ٢٠١١ ، ١٠٧) وبواسطة مهارة الاستماع يستقبل الفرد أراء الغير وأحاديثهم وعن طريق مهارة التحدث، يستطيع الفرد أن يعبر عما يجيش في خاطره من أفكار وقيم واتجاهات ، وإذ ما أحسنا

إعداد الفرد في هاتين المهارتين كنا أيضا قد أعددناه إلى حد كبير لاكتساب مهارات التعبير وعملية القراءة وتعتمد بطبيعة الحال على طبيعة اللغة وطريقة التدريس ، فاللغة العربية لها خصائصها ومميزاتها التي تختلف عن سائر اللغات الأخرى (جاب الله وآخرون : ٢٠٠٥ ، ٢٠٠-٢٠١)

فيقع على عاتق المعلم دور كبير في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث من خلال تهيئة الفرص المتتابعة لتلاميذه كي يتحدثوا ويناقشوا عما يجري معهم في المدرسة وخارجها وعن زياراتهم لأصحابهم أو عن المناسبات التي حضروها وعما سمعوا في الإذاعة والتلفاز، وهذا الأسلوب ضروري جداً للتلميذ منذ الصغر ، حتى لا يصبح خجولاً ومنسحباً وغير قادر على مواجهة زملائه داخل الصف وخارجه، وقد يجد المعلم أن مساعدته لتلاميذه أو لبعضهم البعض تكون بتقديم بعض الكلمات والجمل لهم، حتى يظل حديثهم متصلاً ولذلك عليه أن يقدمها لهم ولكن من غير إسراف وهذا يعني أن التلميذ بحاجة إلى مساعدة المعلم أحياناً وذلك بتقديم بعض العبارات أو الكلمات وربما الأفكار التي تخدمه وتساعده على إطالة حديثه وتنظيمه (الهاشمي وصومان : ٢٠٠٩ ، ١٦٨-١٦٩)

وأشار حمود (١٩٩٩) إلى أن تعرض بعض التلاميذ إلى مشكلات سلوكية أو انفعالية يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى التلاميذ والانسحاب من الدراسة (حمود، ١٩٩٩ ،٢٠٠) حيث إن التركيز على السلوك الظاهر يساعد على القياس بشكل دقيق بعيداً عن التنبؤ الكيفي ، وان السلوك المقبول وغير المقبول متعلم حيث يخضع كل منهما لقوانين التعلم نفسها فالنتائج المعززة التي يشعر الفرد بالارتياح تميل إلى التكرار، ولكن قد يكون هذا السلوك غير مقبول اجتماعياً (الظاهر : ٢٠٠٩ ، ٥٠٢-٥٠٣)

ويعتبر السلوك الانسحابي من أهم ما يميز التلاميذ حيث يتسمون بالاستغراق المستمر في الانغلاق الكامل على الذات الذي يبعدهم عن الواقع وعن كل ما حولهم من مظاهر وأحداث ، ويصبح من غير الممكن معه تكوين أية علاقة مع غيرهم من التلاميذ وهو ما يترتب عليه فقدان التفاعل الاجتماعي(سليمان ،٢٠٠٠، ٥٦) ويعتبر من السلوكيات اللاتوافقية التي تصيب الأطفال وهم صغار بسبب عدم محاكاتهم وعدم تقليدهم للآخرين ، فنجدهم غالباً ما ينسحبون وينعزلون عن العاديين وهذا الانسحاب والتجنب يعمل على عدم نضجهم اجتماعياً ويسبب لهم تأخراً عن من هم في مثل سنهم (يوسف : ٢٠١١ ، ٣٥٥)

ويشير السلوك الانسحابي أو العزلة إلى الابتعاد الجسدي والنفسي عن الأشـياء والمواقـف والناس والمثيرات المسببة للصراع أو الإحباط أو الضغط النفسي للتلميذ، وحينما ينسحب التلميذ من المواقف يعتقد أن هذا هو الحل الأسهل ، طالما أن هذا الأسلوب لا يتطلب جهداً كبيـراً ورغـم أن الانسحاب والهرب غالبا ما يجعلان الموقف أكثر سوءاً ، وتكون النتائج غير محمودة على الإطلاق

(غيث، ٢٠٠٦، ١٦٦) وقد يظهر هذا الشكل من السلوك في أي وقت من الحياة ، وفي الواقع إن التلميذ الذي سيضطرب سلوكياً واجتماعياً وانفعالياً ، قد يضطر إلى اللجوء إلى أحد مظاهر السلوك غير السوي، ويكون هذا الطفل ضحية لظروف البيئة غير الصالحة والتلاميذ الذين ينسحبون ليس لرغبتهم ، ولكن لأنهم لم يتلقوا الرعاية التربوية والنفسية الكافية في البيت والمدرسة . (الديب:٢٠٧،١٩٩٠) ونلاحظ أن التلاميذ الذين لديهم حالات الانسحاب يعانون مشكلات وصعوبات في التفاعلات الاجتماعية ، ومشكلات في الاتصال وضيق مساحة نطاق الأنشطة والاهتمامات وان التلميذ يبدي ترددا في التفاعل مع الآخرين وانه ليس لديه أصدقاء من نفس عمره، وانه يفتقر إلى التعاطف مع الآخرين (الخزامي،٢٠٠٧، ١٣)

عليه يجب الاهتمام بمشكلات وسلوكيات التلاميذ بشكل عام وتلاميذ التربية الخاصة بشكل خاص ، فهم بحاجة إلى برامج تربوية متنوعة تتضمن تعديلات ملائمة في بعض جوانب ومضامين العملية التربوية التعليمية سواء أكانت في طرائق التدريس أو المنهج الدراسي أو الوسائل التعليمية (الفوزان والرقاص : ٢٠٠٩ ، ١٧٣) ولأنهم يعانون من مشكلات وصعوبات عديدة ومنها مشكلات القراءة واللغة التي تعد جوهر الصعوبات التعليمية التي يعاني منها تلميذ التربية الخاصة وكذلك صعوبة الانتباه والتركيز ، تعتبر الأساس الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار (الفار : ٢٠٠٣ ، ٢٠) وان نجاح صفوف التربية الخاصة يعتمد على معلم معد إعدادا سليماً ، لان دور المعلم مهم جداً في صفوف التربية الخاصة ، لأنه يتعامل مع فئة بطيئي التعلم فيجب أن يكون على أساس فهم خصائصهم النفسية وسلوكهم وحاجاتهم ومشكلاتهم الأكاديمية، عليه يسعى المعلم إلى تقديم أفضل الأساليب والوسائل والطرائق التدريسية والاستراتيجيات التي تتلاءم مع مستويات وقدرات تلاميذ التربية الخاصة (Bursuck :1996 .167)

وعليه يجب اهتمام معلم التربية الخاصة بتقديم المادة العلمية بأساليب واستراتيجيات وطرائق تدريسية مختلفة ومتنوعة تعمل جميعها على مساعدة تلاميذ التربية الخاصة في تخطي المشكلات التعليمية والسلوكية التي تواجههم في حياتهم المدرسية والعمل على دمجهم مع أقرانهم العاديين ، وذلك ساعد الباحثة في اختيار استراتيجية التعلم معاً وهي واحدة من إستراتيجيات التعلم التعاوني التي تقوم على أساس التعاون والتفاهم والمساعدة بين التلاميذ من خلال تقسيمهم إلى مجموعات، بحيث يخلق جو من المنافسة والمتعة بين التلاميذ ومحاولة دمجهم مع بعضهم البعض ومحاولة تنمية مهاراتهم اللغوية (مهارتي الاستماع والتحدث) من خلال توجيه المعلم لهم إلى كيفية التعامل مع بعضهم البعض والإنصات إلى بعضهم البعض وإفساح المجال للتلميذ ليتحدث مع

زملائه، وكذلك العمل على مساعدة بعض التلاميذ الذين يعانون من مشكلة الانســحاب والانطــواء ومحاولة دمجهم وزجهم مع أقرانهم في نشاطات تعليمية صفية الغاية ، منها مساعدتهم على التــأقلم والتخلص من السلوكيات غير المرغوب بها اجتماعياً ، وذلك من خلال درس القــراءة ، وارتــأت الباحثة تجريب استراتيجية التعلم معاً ومعرفة أثرها في تنمية مهارتي الاســتماع والتحــدث لــدى التلاميذ ، لما لها من أهمية في العملية التعليمية ، لان الاستماع هو أساس الــتعلم وعــن طريــق التحدث والتعبير يستطيع التلميذ توصيل ما يملكه من معلومات وأفكار وأراء إلى الآخرين ، وكذلك معرفة اثر استراتيجية التعلم معاً في تعديل السلوك الانسحابي على اعتباره من المشكلات السلوكية التي من الممكن أن يقع بها التلميذ ولما له من آثار سلبية، قد تودي إلى أمراض نفسية واجتماعيــة يصعب علاجها وعليه حاولت الباحثة استخدام إستراتيجية التعلم معاً التي تساعدهم علــى التفاعــل والاندماج مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء وتنمي لديهم مهارات التواصل ، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

" هل إن استخدام إستراتيجية التعلم معاً تؤدي إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة وهل سيتم تعديل السلوك الانسحابي لديهم ؟

وعليه تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- يعد البحث الحالي –على حد علم الباحثة – الأول في تناوله لهذه المتغيــرات فــي ميــدان التربية الخاصة .
- تبرز أهمية هذا البحث في الفئة التي يتعامل معها وهم فئة التربية الخاصة .
- أهمية معالجة السلوك الانسحابي الذي يعتبر من أنواع الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى التلاميذ وأكثرها تأثيرا في حياتهم وتعليمهم وتفاعلهم مع اقرأنهم وأسرهم وبيئتهم المحيطة.
- يعتبر البحث إضافة نوعية للبحوث في هذا المجال .
- يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أفاق جديدة للباحثين في هذا الميدان.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر إستراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وتعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة في مادة القراءة .

فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق دال معنوياً بين متوسط درجات التنمية لمهارة الاستماع لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم معاً ، وبين متوسط درجات التنمية لمهارة الاستماع لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

٢. لا يوجد فرق دال معنوياً بين متوسط درجات التنمية لمهارة التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم معاً، وبين متوسط درجات التنمية لمهارة الاستماع لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

٣.لا يوجد فرق دال معنوياً بين متوسط درجات التنمية لمقياس السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم معاً، وبين متوسط درجات التنمية لمقياس السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية .

حدود البحث :

١. عينة من تلاميذ التربية الخاصة الصف الثالث الابتدائي في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣

٢. الفصل الأول من العام الدراسي(٢٠١٢-٢٠١٣)

٣. الموضوعات المقررة الخاصة بكتاب القراءة الخاص للصف الثالث الابتدائي الطبعة (٢٠١٢ – ٢٠١٣) والموضوعات هي (عنقود العنب ، الرفق بالحيوان ، كن مثل الساعة والقلب ، الراعي الأمين ، حصة الأسد ، عمر العادل) .

تحديد المصطلحات :

١ـالاستراتيجية : **عرفها كل من** :

– عطية (٢٠٠٨) بأنها : "خطة منظمة من اجل تحقيق الأهداف التعليمية وتتضمن الإجراءات التي يتخذها المعلم لتحقيق الأهداف المحددة "(ص٣٠)

– الصرايرة وآخرون (٢٠٠٩) بأنها:" فن استخدام الإمكانات والموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف"(ص ١٠)

– ابراهيم (٢٠١٠) بأنها:"خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة تتصف بالشمولية والمرونة ومراعاة طبيعة المتعلم وهي تمثل الواقع الفعلي لما يحدث داخل الصف من استثمار للإمكانات المتاحة من اجل تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" (ص ١٨)

٢ـالتعلم معاً :عرفه كل من :

– Vaughan (2002) بأنه :الإستراتيجية التعليمية للمجموعات الصغيرة من التلاميذ الذين يعملون سوية من اجل رفع تحصيلهم ومساعدة بعضهم بعضاً للوصول إلى هدف مشترك (p359)

– سليمان (٢٠٠٥) بأنه : إستراتيجية التعلم بالمشاركة وهي مشاركة متبادلة في الأهداف والمهام المتبعة لتحقيقها في هذا النوع من التعلم يشارك فيها جميع التلاميذ في تعلم المهمة وتحمل المسؤولية وتنفذ من خلال تقسيمهم إلى مجموعات غير متجانسين في التحصيل (ص١٤٧)

– احمد (٢٠٠٧) بأنه : مجاميع صغيرة غير متجانسة تضم كل مجموعة (٥-٦) طلاب يتعلمون من بعضهم بعضاً بشكل تعاوني ويتبادلون المهام بالتناوب ، لتحقيق أهداف الدرس، ويكون دور المدرس مشرف ومراقب لأداء المجموعات ويقدم التغذية الراجعة عند الحاجة (ص٨)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية التعلم معاً : هي إستراتيجية تعليمية يتم في ضوؤها تقسيم تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تربية خاصة إلى مجموعات تضم كل مجموعة (٣) تلاميذ يتخذون احد الأدوار الآتية (القائد ، القارئ ، الملخص) بشكل متناوب بتوجيه من المعلمة حيث تقسم المهام التعليمية عليهم وتكون مشرفة وموجهة ومعززة لأداء التلاميذ بحيث يعتمد العمل على التعاون والمشاركة الايجابية .

٣ـ مهارة الاستماع : **عرفها كل من** :

– أبو زيتون وعليوات(٢٠١٠) بأنها :" هي مجموعة من المهارات التي تتضمن الوعي ، والانتباه للأصوات ، والاستجابة إلى أصوات محددة ، والتمييز السمعي ، والتعرف على الكلمات وتحديدها وتفسيرها، والاستماع الاختياري للتعليمات اللفظية" (ص ٢٢٥)

–الناصر وحمدي (٢٠١١) بأنها : " مجموعة من العمليات الذهنية والنفسية والاجتماعية المتعلقة بالتلاميذ والتي تساعدهم على فهم المعنى الإجمالي ، وتحليل الكلام المسموع ، والتفكير الاستنتاجي ، وتقويم المحتوى ونقده والاستجابة للموضوع "(ص ١١٠)

التعريف الإجرائي لمهارة الاستماع : هي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تربية خاصة ، من خلال قائمة رصد ملاحظات الاستماع التي تشير إلى مدى فهم المعنى والكلام المسموع .

٤ـ مهارة التحدث (الكلام) : عرفها كل من :

– نصر والعبادي(٢٠٠٥) بأنها :" قدرة التلميذ على إنتاج أفكار ومعان مرتبطة بموقف أو مثير معين ، وترجمتها في عبارات وجمل وتراكيب لغوية منطوقة، مشفوعة بحركات جسمية انفعالية " (ص ٥٥)

– الهاشمي وصومان(٢٠٠٩) بأنها :" الأداء اللغوي الذي يستخدمه الطلبة في أثناء التحدث ومن مجالاتها : الأنماط والتراكيب اللغوية ، المضمون اللغوي ، القواعد اللغوية ، شخصية المتحدث"(ص ١٧٣)

–الناصر وحمدي (٢٠١١) بأنها : " القدرات التي تؤهل التلميذ إلى التعبير عن نفسه ،أو عن مجموعة من الأفكار التي يود طرحها، مراعياً الضوابط والقواعد اللغوية ، واستخدام المفردات والأفكار الملائمة للسياق ، من خلال أسلوب مؤثر ، وصفات شخصية مناسبة تؤدي الى تواصله مع الجمهور" (ص ١١٠)

التعريف الإجرائي لمهارة التحدث : هي الدرجة التي يحصل عليها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تربية خاصة ، من خلال قائمة رصد ملاحظات التحدث التي تشير إلى مدى قدرة التلميذ على استخدام الكلمات والمفردات والتراكيب اللغوية بحيث يعبر عن أفكاره بشكل صحيح.

٥ـالسلوك الانسحابي : عرفه كل من :

– السرطاوي وآخرون (٢٠٠٢)انه :" ذلك السلوك الموجه نحو الداخل أو نحو الذات ويتضمن البعد من الناحية الجسمية والانفعالية عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية ، وان الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا يظهرون الانسحاب والعزلة والكسل والخمول ، وإنهم لا يمثلون أي تهديد لغيرهم من الأشخاص" (ص ٢٧٣)

– غيث (٢٠٠٦) بأنه: " الانسحاب أو الهروب والابتعاد الجسدي المادي أو النفسي عن الأشياء والمواقف والناس والمثيرات المسببة للصراع أو الإحباط أو الضغط النفسي للفرد" (ص ١٩٦)

–يوسف (٢٠١١) بأنه : " سلوك يتضمن عدم قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي مع من يحيطون به ، وعدم إقامة حوار مع الجماعة ، مما يؤدي إلى الهروب منهم وانسحابه عنهم وعدم التفاعل والاندماج معهم" (ص ٣٥٧)

التعريف الإجرائي للسلوك الانسحابي: هو الدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة ، من خلال إجابة المعلمة على فقرات أداة السلوك الانسحابي الذي أعدته الباحثة وتشير إلى انسحاب التلميذ في كثير من المواقف التفاعلية والأنشطة الصفية واللاصفية داخل المدرسة.

٦ـ تلاميذ التربية الخاصة : **عرفهم كل من** :

- أبو شعيرة وغباري (٢٠٠٩): بأنهم " التلاميذ الذين يظهرون واحدة أو أكثر من الخصائص السلوكية التي تعيق القدرة على التعلم وهذه الخصائص تعكس اختلافاً جوهرياً بين القدرات العقلية الموجودة لديهم ومستوى تحصيلهم وهي تعكس تفاوتاً بين العمر الزمني للتلميذ والأنماط والمظاهر السلوكية التي تظهر لديه"(ص ١٧)
- عبيدة (٢٠١٠): بأنهم " مجموعة غير متجانسة من العيوب التي ترتبط بصعوبات اكتساب واستخدام مهارات القراءة والتحدث والاتصال والكتابة والقدرات الرياضية وهذه العيوب جوهرية ترجع إلى الجهاز العصبي المركزي ومشكلات أخرى في المعالجة الذاتية للمعلومات ومشكلات ترتبط بالإدراك الاجتماعي أو التفاعل الاجتماعي"(ص ٢٨٧)

التعريف الإجرائي لتلاميذ التربية الخاصة : هم مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة الذين يعانون من صعوبات في تعلم المواد الدراسية ولديهم مشكلات سلوكية بحاجة إلى الملاحظة والتشخيص والعلاج وتقديم الرعاية الكاملة لكل تلميذ من اجل مساعدتهم على التفاعل مع زملائهم الاعتياديين.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

ـ استراتيجية التعلم معاً :

تعد هذه الاستراتيجية واحدة من استراتيجيات التعلم التعاوني التي تعتمد على تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات صغيرة تتراوح أعدادها مابين ثلاثة إلى ستة تلاميذ ، لتحقيق هدف تربوي محدد ومشترك يتم تحقيقه من خلال التعاون بين هؤلاء التلاميذ والتوصل إلى قرارات بالإجماع ، ويمكن استخدامه في كافة التخصصات وجميع الموضوعات وفي كل المراحل الدراسية (العيوني : ٢٠٠٣ ، ١٠٧)

ولقد تم تطوير هذه الاستراتيجية من قبل(Johnson & Johnson , 1987) في جامعة منيسوتا الأمريكية ، ويتم تقسيم الصف إلى مجموعات وكل مجموعة تتكون من (٤-٥) أعضاء غير متجانسين ، وتقوم كل مجموعة من التلاميذ بأداء واجبات معينة وتسلم العمل الخاص بها بعد الانتهاء منه وتأخذ مكافأة وثناء مقابل ما قامت به من عمل ، وتعتمد هذه الاستراتيجية على النشاطات الجماعية البناءة حيث تركز على كيفية العمل الجماعي بين أعضاء المجموعة الواحدة (سليمان : ٢٠٠٥ ، ١٤٧)

وتؤكد هذه الاستراتيجية على تقوية وتنشيط التفاعل اللفظي حيث يعين لكل تلميذ دور معين (القائد-القارئ- الملخص) ويتبادل الأدوار التلاميذ في كل مجموعة وتعطى لكل مجموعة ورقة عمل تحتوى على المادة الدراسية والأنشطة والتمارين والملاحظات المختلفة ، ويقوم المعلم بعرض

المادة الدراسية وشرحها للتلاميذ ، ثم يساعد الواحد منهم الآخر على تعلم المادة وتصحيح الأخطاء لكل عضو في المجموعة ، وتعطى المكافآت والتقويم للمجموعة ككل (ابراهيم : ٢٠١٠ ، ٣٠)
وقد أشار سليمان (٢٠٠٥) إلى أن تنفيذ استراتيجية التعلم معاً تتطلب ما يأتي :

- تكوين مجموعات من التلاميذ تحتوي كل مجموعة (٤–٥) تلاميذ غير متجانسين في التحصيل.
- يعمل أفراد كل مجموعة معاً لإيجاد عمل واحد .
- تتم مكافئة المجموعة ككل بناء على كيفية العمل معاً بصورة أفضل وتعاونهم الجماعي وكيفية انجاز وتحقيق هدف .
- يقوم التلاميذ بعد الانتهاء من تعلمهم بأداء الاختبارات بطريقة فردية (سليمان : ٢٠٠٥ ، ١٤٨)

ـ مهارتي الاستماع والتحدث

ـ مهارة الاستماع :

تعتبر مهارة عملية ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معانٍ في الدماغ ، ويعرفها البعض بأنها عملية ترتبط بأربعة نشاطات هي الإحساس ، والتفسير ، والتقييم ، والاستجابة ، ويرى آخرون أن الاستماع يتكون على الأقل من(١٠) عناصر إدراكية هي السمع والتفسير ، والفهم ، وتحديد المعنى ، والاستجابة للمثير الصوتي وتحليل المعلومات المقدمة ، واستخدام الخبرات السابقة كفلتر للمعلومات التي يتم الحصول عليها (زيتون وعليوات : ٢٠١٠ ، ٢١٨)
وتعد مهارة الاستماع من الأمور التي يجب الاهتمام بها في مختلف مراحل التعليم ، وللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا لأنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين ، وعن طريق مهارة الاستماع يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقها أيضاً يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءة وكتابة ، وان الاستماع الجيد شرط لحماية التلاميذ من أخطاء كثيرة ، فهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه ، كالأسئلة والأجوبة والمناقشات والأحاديث وسرد القصص ، وفيه تدريب على حسن الإصغاء ، وحصر الذهن ، ومتابعة المتكلم ، وسرعة الفهم ، ولمهارة الاستماع أهمية قصوى في عملية التعليم أكثر من القراءة ، لان الكلمة المنطوقة وسيلة لنقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر (الترامبني : ٢٠٠٩ ،١٧١–١٧٢)

ويمكن القول إن لمهارة الاستماع فوائد عديدة تتضمن تحقيق التحصيل الأكاديمي الجيد وزيادة القدرة على التركيز والانتباه للمعلم ، وعدم التشتت والسرحان وزيادة القدرة على التركيز وتجنب المشاكل التي تنتج عن الفهم الخاطئ الناتج عن عدم الاستماع الجيد والاهتمام المتبادل بين كلا الطرفين : المستمع والمتحدث وبالتالي زيادة الود والمحبة بين التلاميذ المتحدثين ، وإتاحة الفرصة لكل تلميذ ليعبر عن رأيه بشكل منتظم (زيتون وعليوات : ٢٠١٠ ،٢١٩– ٢٢٠)

وبما أن مهارة الاستماع فن لغوي فان التلميذ يحتاج في مرحلة من مراحل اكتسابه إلى مهارات تمكنه من استيعاب هذا الفن ، ومن أهم هذه المهارات مهارة دقة الفهم ومهارة الاستيعاب ومهارة التذكر ومهارة التذوق ، ولا بد أن يدرب المعلم تلاميذه على هذه المهارات ، لان منهم من لا يستطيع ملاحظة الأصوات بدقة ومنهم من لا يستطيع متابعة الأفكار، ومنهم لا يدرك العلاقات التي تربط بين الأفكار ومنهم من لا يكتشف الجانب الوظيفي والتطبيقي لما يقال ، وكلما نمت هذه المهارات نمت معها مهارات الحديث والاستعداد للقراءة (التراميني : ٢٠٠٩ ، ١٧٤–١٧٥)

ويعد إتقان المتعلم لهذه المهارة الركيزة الأولى التي يبنى عليها تعلمه وبالتالي مواصلة تعلمه ومواجهة الحياة ومتطلباتها المتعددة (عبد الرشيد : ٢٠١٠، ٦٤)

ويجب على المعلمين إدراك أهمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف في المستوى الابتدائي، وبخاصة في الصفوف الأولى ، لان النجاح الأكاديمي يرتبط بقدرات التلميذ على امتلاك مهارة الاستماع وعلى وجه العموم فان التلاميذ يسمعون من ٥٠–٦٠ % مما يقوله لهم المعلم ، وان بإمكان المعلمين استخدام تقنيات تساعد التلاميذ ليكونوا مستمعين جيدين (عاشور ومقدادي: ٢٠٠٥: ١٠٧)

ويتعلم الكثير من التلاميذ مهارة الاستماع من خلال تواصلهم مع الآخرين إلا أن ثمة آخرين يحتاجون إلى تعلم خاص ليكتسبوا المهارات الوظيفية للاستماع، بصفته مهارة أساسية يمكن أن تتحسن بالتعليم والممارسة ، ومما يعزز اهتمام المعلم بتكوين مهارة الاستماع كونها الأساس في الاستيعاب والفهم ، حتى إن كثيراً من مشكلات التعليم ترجع إلى عدم القدرة على استقبال اللغة بفهم (الوقفي :٢٠٠٩ ، ٣٥٥) وان تقييم مهارة الاستماع يتم من خلال ما يأتي :

– تحديد مستوى مهارة الاستماع لدى التلاميذ وتشخيص اي تأخر ذي دلالة بضرورة التحول لمزيد من التقييم والمساعدة الخاصة ، حيث يسير الاختبار قدرة التلميذ على تمييز الأصوات،استظهار الجمل ، إتباع التعليمات ، تذكر الوقائع ، تصنيف المفردات ، تشخيص الفكرة الرئيسة ، تذكر تتابع القصة ، فهم العلاقة السببية ، اشتقاق المعاني من السياق.

– تحديد جوانب الاستماع التي يحتاج التلميذ التحسن فيها ليصبح مستمعاً أكثر فاعلية.

– الوقوف على أي مؤشر على القصور السمعي يدعو إلى التحويل لمزيد من التقييم.

– الحصول على بيانات تفيد بأن الاستيعاب السمعي غير متطور، لان المفاهيم الأساسية (اللغة الداخلية) لم يتم إتقانها بعد(الوقفي : ٢٠٠٩ ، ٣٥٠)

ـ مهارة التحدث :

يعتبر التحدث العنصر الثاني من عناصر الاتصال البشري بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه عن طريق القراءة والاستماع والكتابة ، وهو من العلامات المميزة في شخصية الفرد وتنمو

القدرة على التحدث في سن مبكرة في حياة الفرد ويتعلم التلاميذ الكثير من الكلمات التي تساعدهم على المحادثة والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم(أمين وبركات : ٢٠١٢ ، ١٥٦)
وتحتل مهارة التحدث (الكلام) الرتبة الثانية في الترتيب المنطقي لمنظومة مهارات اللغة الرئيسة : الاستماع ، التحدث ، والقراءة ، والكتابة ويعتمد تلاميذ الصفوف الأساسية الأولى على مهارة التحدث في ممارسة ألوان الاتصال وتحصيل المعارف والعلوم ، والكلام الشفوي وسيلة الإقناع والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب إذ يتيح للتلميذ فرصة أكثر في التعامل مع الحياة والالتصاق بالجماعة من خلال الحوار والمناقشة والتعاون ولا شك أن الحياة المعاصرة بما تقتضيه من أشكال التفاعل وتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها ، وعبر مواقف الحياة المختلفة تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريس مختلفة ومتنوعة للاهتمام بمهارة التحدث وتطويرها لدى التلاميذ عبر مواقف حية وطبيعية ، بحيث يؤدي التلميذ دوره على انه عضو في مجتمع ديمقراطي قادر على تقديم نفسه والتعبير عن نفسه (نصر والعبادي : ٢٠٠٥ ، ٥١)

وان التحدث صورة للغة التعبيرية الأولية يستخدمها الكبار والصغار، وهي أكثر استخداماً من الكتابة وان التحدث مكون أساسي للتعلم، لان كلام التلاميذ جزء أساسي ومهم من فنون اللغة وضروري للنجاح الأكاديمي في حقول المعرفة والمواد الدراسية المختلفة (عاشور ومقدادي : ٢٠٠٥، ١١٨)

وان مهارة التحدث يمكن تعلمها وتشكيلها لدى التلاميذ من خلال التعليم المقصود، كما يمكن أيضاً مساعدتهم على إتقان هذه المهارة من خلال توفير فرص الاستعمال الحقيقي لهذه الآليات في مواقف تستدعي إنتاج أنماط الكلام المناسب لمقتضى الحال (نصر والعبادي : ٢٠٠٥ ، ٥١)
وقد أشار عاشور ومقدادي(٢٠٠٥) إلى أن عملية المحادثة تتطلب من التلاميذ المشتركين ما يأتي :

- على التلاميذ تقدير ما قيل وتبادله مع سواه من التلاميذ .
- يجب صياغة الأفكار معاً وبصورة واضحة ودقيقة .
- اكتشاف العلاقات بين النقاط التي تبحث وربطها بالمعرفة الخاصة التي تم تحصيلها من قبل .
- جعل الآخرين في المحادثة يشعرون بالراحة التامة وتوجيه أسئلة أو عمل تعليقات .
- يساهم التلميذ في المحادثة ، ولكن لا يستطيع السيطرة على المحادثة .
- يبرز الايجابيات عندما يساعد في الوصول بالمحادثة إلى نتيجة مرضية من القواعد بحيث لا يتكلم التلميذ إلا إذا كان لديه ما يقوله (عاشور ومقدادي : ٢٠٠٥ ، ١٢٤)

ـ أهداف تعليم مهارتي الاستماع والتحدث :

يبنى تعليم الاستماع والتحدث على عدد من الأهداف المرسومة التي توجه عملية تعليمية بطريقة علمية ومنظمة ومن هذه الأهداف :

– تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث ، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية .

– تشجيع التلاميذ على معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء .

– تنمية قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التي يحكي عنها المعلم في دروس القراءة والمحادثة .

– تحصيل المعرفة من خلال الاستماع .

– تدريب التلاميذ على حسن الانتباه .

– تنمية قدرة التلاميذ على استخلاص النتائج من بين ما يسمعونه ومحاولة التحدث عنه.

– ان يتعلم التلميذ عادات الاستماع الجيد.

– تنمية قدرة التلاميذ على التنبؤ بما سيقوله المتحدث تأكيداً ، أو انفعالاً ، أو رفضاً لمبدأ أو فكرة (التراميني : ٢٠٠٩ ، ١٧٣)(عاشور والحوامده : ٢٠١٠، ٩٩)

– يساعد المعلم على فتح مناقشات بين التلاميذ مع بعضهم بعضاً وبمشاركة المعلم .

– يساعد المعلم التلاميذ على التحدث وطرح أفكارهم وأخذ أحاديثهم وأفكارهم بجدية (عاشور ومقدادي : ٢٠٠٥ ، ١١٩)

ـ دور المعلم في تعليم مهارتي الاستماع والتحدث :

للمعلم دور كبير في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى التلاميذ من خلال النقاط الآتية :

– وضع التلاميذ في أماكنهم الملائمة وضبط النظام والتقليل من الضوضاء .

– ربط المادة المقروءة على مسامع التلاميذ بخبراتهم السابقة مع توضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة .

– مساعدة التلاميذ على إدراك الهدف من الاستماع والرغبة فيه ، سواء أكان الهدف هو الاستماع أم التوصل إلى إجابات عن أسئلة معينة أو تحديد الأخطاء الواردة .

– مساعدة التلاميذ بجعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى نضجهم ومدى انتباههم لها ومعرفة خبراتهم السابقة .

– إعادة ما سمع من الموضوع ومحاولة شرحه والتحدث عنه (التراميني :٢٠٠٩ ، ١٧٧)

– يساعد المعلم التلاميذ في تنمية مهارة التحدث من خلال نمذجة المعلم والمشاركة الشفوية في الكلام عما سمعوه من أنواع القصص .

– يحتاج التلاميذ إلى فرص متعددة للانشغال في حوار ذي معنى كجزء من عملية التعليم .

- يحتاج التلاميذ إلى الانشغال بأنشطة شفوية من اجل جمع المعلومات والمشاركة فيها (عاشور ومقدادي : ٢٠٠٥ ، ١٢٣)

ـ السلوك الانسحابي ومظاهره :

يعتبر السلوك الانسحابي سلوك موجه نحو الداخل أو نحو الذات، ويتضمن الابتعاد من النواحي الجسمية والنفسية والانفعالية عن الأشخاص الآخرين وعن المواقف الاجتماعية التي تتطلب من الطفل التفاعل الاجتماعي، وهذا السلوك لا يؤثر في الضبط الصفي ولا يسبب مشاكل للمعلم ، وان التلاميذ الانسحابيين عادة ما يكونون طفوليين في سلوكهم ومترددون في تفاعلهم مع الآخرين، ونادراً ما يلعبون مع الأطفال في مثل سنهم بالإضافة إلى أنهم تنقصهم المهارات الاجتماعية اللازمة للاستمتاع بالحياة الاجتماعية، وقد تنمو لديهم مخاوف لا أسباب لها، كما إن بعضهم دائم الشكوك والتمارض للابتعاد عن المشاركة في الأنشطة العامة (القمش والمعايطة : ٢٠١١ ، ٥٤)

وهذه السلوكيات غير المرغوب فيها تقف عائقا أمام تحصيلهم الدراسي وتؤثر في مستقبلهم التعليمي وحياتهم المستقبلية، ويوجد عدة أنواع من الاضطرابات السلوكية منها داخلية يصعب اكتشافها، وبعضها خارجية يسهل اكتشافها وبعضها الآخر قليل الحدوث، والتلاميذ المضطربين سلوكياً هم أشخاص أسوياء في الأساس من حيث قدراتهم العقلية والجسمية، ولكن الفرق بينهم وبين العاديين في الدرجة وليس في النوع، وهذه السلوكيات غير مقبولة اجتماعياً، وان التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات في السلوك ينتابهم الخوف والانسحاب والإحراج ،وقد يتولد عن تلك السلوكيات غير السوية سلوكاً آخر أشد منها وغالبا ما تكون بدايته قبل سنوات الدراسة ، وقد تستمر السلوك مع الأطفال المضطربين لفترات طويلة ، وهو يؤثر في التفاعل الاجتماعي ويؤثر في العملية التربوية بشكل عام، ولأهميته في حياة التلاميذ العلمية والنفسية والاجتماعية، وربما يصل لحالة من الاكتئاب أو التوحد (اليامي: ٢٠١١، ١)

والانسحاب يلجأ إليه بعضهم ليبتعدوا عن المشاركة في الحياة ويحاول خلق أعذار لهذا التقوقع ، حتى يعرضوا أنفسهم للصراع وكأنهم يحكمون على أنفسهم بالعيش في عزلة مرضية تحرمهم من الاتصال المستمر والإقبال على الحياة بوجه عام والانسحاب والانطواء وسيلة دفاعية تهدف إلى التقليل من الشعور بالتوتر وألوان القلق عن طريق الفصل أو الحجز بين الأفكار والمشاعر، ويقوم على كبت الوجدانيات والشحنات الانفعالية، وهناك ما يسمى بعدم الاتصال النفسي وهو عدم قدرة التلميذ على التواصل مع الآخرين أو رفضه لهذا التواصل وعدم رغبته أو عدم قدرته على الاندماج العاطفي مع شخص آخر، ويلجأ إلى الانسحاب حتى لا يستطيع الآخرين أن

يعرفوا حقيقة أفكاره ومشاعره الخاصة بإحاطة ذاته بسياج يفصله عن الآخـــرين ويحميـــه مـــنهم (بطرس:٢٠١٠، ١٤٦)

وقد أشار القمش ومعايطة (٢٠٠٧) إلى وجود مظاهر للسلوك الانســحابي التـــي تتمثـــل بالعزلة وإنشغال البال وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم، وقد يشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الآخرين والتفاعل معهم ويعيق التلميذ عن التواصل والتعاون مع أسرته ومعلميه وزملائه التلامذة وشعوره بالوحدة ، ويؤدي إلى سوء التكيف الاجتماعي وهـــذا السلوك يصاحبه أحيانا عدم الشعور بالسعادة ومعاناة تصل إلى حد الاكتئاب، كما قد ينطوي علـــى الانفعالات وسلوكيات أخرى منها: القلق أو الكسل أو الخمول، والخوف من التعامل مع الآخـــرين وكذلك الخوف من العقاب، وعدم الثقة بالنفس، وعدم الوعي بالذات وإدراكها، وأيضا من إعراضه البطء والتلعثم في الكلام ، والشعور بالنقص والدونية، والخوف من الكبار، وحب الروتين، وعـــدم الاستجابة للتغيير وعدم القدرة على التعبير اللفظي غير المحدود والانسحاب عـــن النـــاس والبيئـــة المحيطة به (القمش والمعايطة:٢٠٠٧، ٢٣٤)

أسباب السلوك الانسحابي :

يعتبر السلوك الانسحابي مظهراً من مظاهر سوء التكيف لدى التلاميذ ، وهو نمط ســـلوكي شائع يمكن أن ينتج من عدة عوامل منها :

١- وجود نقص في المهارات الاجتماعية وعدم معرفة التلميذ للقواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين، فهذا يعيق تطور الميول المشتركة بين التلميذ وزملائه

٢- عدم احترام التلميذ وتجاهله من قبل الآخرين، وكذلك تعرضه للأذى والألم يسبب لـــه ســـلوكاً انسحابياً، حيث لوحظ إن السلوك الانسحابي يظهر أكثر عند التلاميذ الـــذين تعـــاني أمهـــاتهن وآبائهم من الاضطرابات السلوكية .

٣- رفض الآباء لأبنائهم -سواء كان ذلك مقصوداً أو غير مقصود - قد يقود إلى الانسحاب إلـــى عالم الأماني، وأحلام اليقظة ، وقد وجد أن آباء التلاميذ المنسحبين يشعرون أنهم يقدمون دعماً أقل لأبنائهم مقارنة بآباء التلاميذ الذين لا يعانون من تلك الاضطرابات .

٤- رفض الوالدين لزملاء التلميذ يشعره بشكل مباشر أو غير مباشر بأن الأصدقاء الذين اختـــارهم غير جيد، مما ينتج عنه شعور التلميذ بتدني مفهوم الذات لديه وميله إلى الانسحاب والعزلة .

٥- العادات والتقاليد السائدة في بيئة التلميذ، بالإضافة إلى نمط الحياة العائلية ، وخاصة ازدواجية المعاملة بمعنى العقاب والثواب والتجاهل والمكافأة . كل ذلك يدفع الطفل إلى سلوك العزلة والانسحاب .

٦- الخجل وهو من أكثر أسباب الانسحاب حيث يحول هذا العامل دون التعبير عن وجهة النظر لدى التلميذ الخجول، وكذلك يحول دون التفكير والحديث عن الحقوق بصوت عال، كما يمنع التلميذ من مقابلة أناس جدد وتكوين صداقات جديدة (القمش والمعايطة:٢٠٠٧، ٢٣٦-٢٣٨).

٧- وجود إعاقة عند الطفل تسبب له سلوك الانسحاب والعزلة، فقد يميل التلاميذ المعاقون عقلياً إلى الانسحاب والانزواء، والبعد عن نشاطات الحياة، والسبب في ذلك هو كثرة خبرات الفشل المتكرر، ومواقف الإحباط التي يتعرضون لها ، أما المعاقون سمعياً والذين يعانون نقصاً واضحاً في قدراتهم اللغوية وصعوبة في التواصل مع الآخرين، فإنهم يعيشون في عزلة بسبب تعرضهم المستمر لمواقف الإحباط والشعور بالحرج ، مما يدفعهم إلى بناء علاقات اجتماعية مع الإفراد من الفئة نفسها .

٨- خوف التلميذ من الآخرين يؤدي إلى الهرب من المشاعر السلبية ، كما إن خبرات التفاعل الاجتماعي السلبية المبكرة مع الإخوة أو الزملاء ، تجعل التلميذ يتأثر ويبتعد عن مخالطة الآخرين (يحيى: ٢٠٠٨، ٤)

أساليب قياس وتشخيص السلوك الانسحابي :

هناك ثلاثة أساليب رئيسية لقياس السلوك الانسحابي لدى التلاميذ وهي :

١- **الملاحظة** : وهي الأكثر استخداماً، وتتمتع هذه الطريقة بالصدق الظاهري، حيث إنها تتضمن ملاحظة أنماط تفاعل التلميذ في المواقف الطبيعية بشكل مباشر، كذلك فإن هذه الطريقة تمكن الباحثين من قياس سلوك التلميذ بشكل متكرر ودراسة المثيرات القبلية والمثيرات البعدية المرتبطة بسلوكه، وذلك له أهمية كبيرة في تحليل السلوك وبالتالي وضع الخطط العلاجية المناسبة.

٢- **المقاييس السوبومترية** : وتعرف هذه الطريقة باسم (ترشيح الأقران)، وتشمل تقدير الأقران للسلوك والمكانة الاجتماعية للتلميذ، وقد أصبحت هذه الطريقة من الطرق المستخدمة على نطاق واسع في تشخيص السلوك الانسحابي.

٣- **تقدير المعلمين** : تتضمن هذه الطريقة توظيف قوائم التقدير السلوكية التي يقوم المعلمون باستخدامها لتقييم السلوك الانسحابي للتلميذ ، وتشمل هذه القوائم جملة من الأنماط السلوكية التي يطلب من المعلمين تقدير مدى ظهورها عند التلميذ(يحيى :٢٠٠٠، ١٩٨).

دور المعلم في معالجة السلوك الانسحابي:

١- على المعلم أن يكافئ التلاميذ الذين يقومون بأي شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي ويتم على النحو التالي :

أ- أن يشعر المعلم تلاميذه المنسحبين بأن من يشترك مع اقرأنه في لعبة جماعية له الأفضلية في المشاركة في الرحلة المدرسية.

ب- أن يشعر المعلم تلاميذه المنسحبين أن من يشترك مع اقرأنه في كتابة موضوع أو مقالة له الأفضلية في أن يكون احد أعضاء اللجنة الثقافية.

ج- أن يشعر المعلم تلاميذه المنسحبين أن من يقضي وقتاً أطول مع الآخرين سيسمح له باختيار اللعبة الرياضية التي يحبها.

٢- على المعلم أن يشجع المشاركة الجماعة تشجيعاً نشطاً ، ويتم ذلك من خلال التعاون بين المدرسة والأسرة في الجوانب الآتية :-

أ- أن يدمج التلميذ المنسحب مع تلميذ ذي شعبية في المدرسة أو الحي أو احد أقرباء التلميذ المنسحب .

ب- على المعلم أن يعزز التلميذ المنسحب تعزيزاً مادياً ومعنوياً كلما قام باستجابات وسلوكيات تؤدي إلى تفاعله في أي نشاط اجتماعي .

ج- ترك المجال أمام التلميذ المنسحب ليتحدث عن الآخرين، وعلى المعلم أن يظهر حماساً لحديثه ويجب العمل على أن تستمر المحادثة لأطول فترة ممكنة .

٣- استخدام عدد متنوع من الأساليب والطرائق التدريسية الممتعة التي تتطلب سلوكيات حركية لفظية لتوفير مستوى معقول من الإثارة داخل غرفة الصف .

٤- استخدام اللعب الموجهة لمعالجة السلوك الانسحابي ، وذلك بتوظيف بعض الألعاب التمثيلية لتوفير فرص التواصل والتفاعل للتلميذ الخجول وتقديم التعزيز له مقابل اندماجه في مثل هذه النشاطات (العمايرة : ٢٠٠٢، ١٣٩- ١٤٣).

٥- على المعلم عدم تحميل التلميذ فوق طاقته وقيامه بأعمال تفوق قدرته حتى لا يشعر بالعجز مما يجعله ينسحب عن الآخرين.

٦- تشجيع التلميذ المنعزل على الأخذ والعطاء وتكوين صداقات مع اقرأنه وتنمية مواهبه كالرسم وغيرها، واتقانه لهذه المواهب يكون دافعاً يشجعه على الظهور، مما يعمل على تأكيد الذات واستعادة ثقته بنفسه .

٧- على المعلم تهيئة الجو الذي يعيش فيه التلميذ وشعوره بالأمن والطمأنينة والألفة مع الأشخاص الكبار الذين يعيش معهم سواء داخل الأسرة أو المدرسة، وبذلك يفصح عما بداخله من مشاكل ومخاوف وقلق ومساعدته على حلها وهذا لا يتم إلا إذا شعر بـــالقبول والصـــداقة (صـــميلي: ٢٠١١، ٢١).

ـدراسات السابقة :ـ

المحور الأول : الدراسات التي تناولت استراتيجية التعلم معاً:

١ـ دراسة الجبوري (٢٠٠٣):

أجريت الدراسة في العراق (الموصل) ، وهدفت إلى التعرف على اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبلغ حجم عينة البحـــث (٧٨) تلميذاً موزعين على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واعد الباحـــث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة ، وتم التأكد من صدق الاختبار من خـــلال عرضـــه علـــى المحكمين واستخرج ثباته بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (٠,٨١) وبعد معالجـــة البيانـــات إحصـــائيا باستخدام الاختبار الزائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ، أظهرت النتائج فاعلية طريقة التعلم التعاوني على وفق استراتيجية التعلم معاً في اكتساب تلاميذ الصف الســـادس الابتـــدائي للمفـــاهيم النحوية (الجبوري : ٢٠٠٣ ، ٧٤)

٢ـ دراسة احمد (٢٠٠٧)

أجريت الدراسة في العراق (الموصل) وهدفت إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية التعلم معاً التعاونية في بعض السمات الشخصية لطلبة كلية التربية -قسم التاريخ-المرحلة الرابعة ، بلغ حجم العينة (٢٠) طالباً وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس الشخصية لـــ(فرايبورج) المكـــون مـــن (٥٦) فقرة على عينة البحث بعد التأكد من صدق وثبات المقياس ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في السمات الثمانية للشخصية بين أفـــراد العينة ولصالح الاختبار البعدي يعزو إلى فاعلية استراتيجية التعلم معاً (احمد : ٢٠٠٧ ، ١)

٣ـ دراسة الرضواني (٢٠٠٩)

أجريت الدراسة في العراق (الموصل) وهدفت إلى التعرف على اثر استخدام التعلم التعاوني باستراتيجية التعلم معاً في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية ، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ، بلغ حجم العينة (٥٧) طالبة بواقع (٢١) طالبة في المجموعة التجريبيـــة ، و(٣٦) طالبـــة فـــي المجموعـــة الضابطة ، واعدت الباحثة اختباراً لتنمية التفكير الناقد يضم (٧٥) فقرة تم التأكد من صـــدقه مـــن خلال عرضه على مجموعة من المحكمين. أما الثبات فقد تـــم حســـابه بتطبيـــق معادلـــة كـــورد ريتشاردسون (٢٠) وبلغ (٠،٨٣) ، واستخدمت الباحثة أداة جاهزة لاختبار الثقة بالنفس مكونة من

(٣٣)فقرة تتسم بالصدق والثبات ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس على المجموعة الضابطة (الرضواني : ٢٠٠٩ ، أ).

٤ـ دراسة البريفكاني (٢٠١٠)

أجريت الدراسة في العراق (الموصل) وهدفت الى التعرف على اثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة اثنتين تجريبية وواحدة ضابطة ، تكونت عينة البحث من (٦٨) طالباً بواقع (٢١) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق طريقة الاستقصاء الموجه ، و(٢٣) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية التعلم معاً ،و(٢٤) طالباً في المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يضم (٤٢) فقرة تم التأكد من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين أما الثبات فقد تم حسابه بتطبيق معادلة كورد ريتشاردسون (٢١) وبلغ (٠،٩٤) واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية (تحليل التباين الأحادي ، اختبار شيفية ، مربع كاي ، معادلة صعوبة الفقرة ، معادلة تمييز الفقرة) وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج عدم وجود فرق بين المجموعتين التجريبية الأولى والثانية في التحصيل وكذلك لم يكن هنالك فرق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في التحصيل، بينما كان هناك فرق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (البريفكاني : ٢٠١٠ ، ٨٤).

٥ـ دراسة ابراهيم (٢٠١٠)

أجريت الدراسة في العراق (الموصل) وهدفت إلى التعرف على اثر إستراتيجيتين من التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة وتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم ، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات الثلاثة المتكافئة ، وبلغ حجم عينة البحث (٢٧) تلميذاً من تلاميذ التربية الخاصة الصف الرابع الابتدائي بواقع (٩) تلاميذ في كل مجموعة، الأولى درست على وفق استراتيجية المجموعات الصغيرة والمجموعة التجريبية الثانية درست على وفق استراتيجية التعلم معاً والمجموعة الثالثة هي المجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية ، واعد الباحث أداتين: الأولى لقياس الاستيعاب القرائي مكون من (١٣) فقرة وأجرى الثبات باستخدام معادلة كورد ريتشاردسون (٢٠) والثانية أداة لقياس التفاعل الاجتماعي مكون من (٣٩) فقرة ، وتم التأكد من ثبات اداة الاستيعاب القرائي بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (٠،٨٤) ومعادلة الفا كرونباخ

لايجاد ثبات أداة التفاعل الاجتماعي حيث بلغ (٠،٨٣) وبعد تحليل البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار دنكن، أظهرت النتائج وجود فرق بين المجموعة التجريبية الأولى والثانية في الاستيعاب القرائي لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وكذلك يوجد فرق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في التفاعل الاجتماعي ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، وكذلك وجود فرق بين المجموعة التجريبية الثانية (التعلم معاً) والمجموعة الضابطة في التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية الثانية، في حين لم يظهر فرق بين المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التفاعل الاجتماعي (ابراهيم : ٢٠١٠ ، أ-ب-ج)

المحور الثاني : **الدراسات التي تناولت مهارتي الاستماع والتحدث**:

١ـ دراسة نصر والعبادي (٢٠٠٥)

أجريت الدراسة في الأردن وهدفت إلى التعرف على اثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي وفق معيار الأداء اللغوي الشفوي ، وبلغ حجم عينة البحث من (٦٠) طالباً موزعين على مجموعتين، وقد استخدم في قياس الأداء اللغوي الشفوي اختبار موقفي يتألف من (٢٠) موقفاً ، تأكد من صدق الأداة وثباتها باستخدام معادلة الفا كرونباخ ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي وتحليل التباين المتعدد ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وكذلك وجود فروق دالة لمتغير الجنس ولصالح الإناث (نصر والعبادي : ٢٠٠٥ ، ٥١)

٢ـ دراسة Yalcinkaya and et al (2009)

هدفت الدراسة التحقق عن آثار القدرة على الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة مهارات الأطفال الذين لديهم مشكلات سمعية ، بلغ حجم عينة البحث من (٦٧) طفلاً في الصف الأول والثاني من المدرسة الابتدائية موزعين على مجموعتين (٤١) طفلاً في المجموعة الضابطة و(٢٦) طفلاً في المجموعة التجريبية ، وقد استخدم في تقييم الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مقياس تصنيف الملاحظة ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التحدث والقراءة والكتابة في حين كانت قيمة الاستماع اقل للمجموعة التجريبية

(Yalcinkaya and et al : 2009 ,1137)

٣ـ دراسة ابو زيتون وعليوات (٢٠١٠)

أجريت الدراسة في الأردن وهدفت إلى تصميم برنامج تدريبي في مهارات الاستماع للطلبة المتفوقين بصرياً ، وقياس اثر هذا البرنامج في تحسين مهارات الاستماع ، ومفهوم الذات الأكاديمي

لديهم . وتكونت عينة البحث من (٣٨) طالباً وطالبة من الطلبة المعوقين بصرياً ، تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (١٧) طالباً وطالبة والمجموعة الضابطة تكونت من (٢١) طالباً وطالبة ، ولأغراض الدراسة تم إعداد مقياس مهارات الاستماع ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي لقياس مفهوم الذات الأكاديمي ، وتم التأكد من الصدق والثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ ، كما استخدم برنامج تدريبي على مهارات الاستماع استغرق تطبيقه ثلاثة شهور تقريباً بواقع (٣٥) حصة ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ، تم إجراء القياس البعدي لمتغيرات الدراسة كافة في المجموعتين الضابطة والتجريبية ، وبعد تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وتوصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي (ابو زيتون وعليوات ، ٢٠١٠ ، ٢١٥-٢١٦)

٤- دراسة الناصر وحمدي (٢٠١١)

أجريت الدراسة في السعودية (القطيف) وهدفت إلى التعرف على اثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وبلغ حجم عينة البحث من (٦٢) تلميذاً ، موزعين على مجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية درست باستخدام الدراما والأخرى ضابطة درست من خلال الطريقة الاعتيادية ، واستخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً ومقياس استماع وتحدث، وتأكد من صدقهما وثباتهما باستخدام طريقتين الأولى: إعادة الاختبار والثانية طريقة التجزئة النصفية ، وبعد تحليل البيانات باستخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الاختبار التحصيلي ومهارتي الاستماع والتحدث، يعزى الى اثر التدريس بإستخدام الدراما ولصالح المجموعة التجريبية (الناصر وحمدي ، ٢٠١١ ، ١٠٧)

٥- دراسة يحيى وآخرون (٢٠١١)

أجريت الدراسة في سوريا (دمشق) وهدفت إلى التعرف على اثر فاعلية برنامج تدريبي محوسب لتعليم مهارات القراءة (الاستماع والتحدث) بطريقة التواصل الكلي والطريقة الشفوية لأطفال الروضة المعوقين سمعياً ، وبلغ حجم عينة البحث من (٦٠) طفلاً ، موزعين على اربع مجموعات ، مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطة ، استخدمت الدراسة أداة مكونة من ثلاثة محاور ، وتأكد من الصدق من خلال عرضها على المحكمين، وثباتها باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، وبعد تحليل البيانات باستخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق طريقة التواصل الكلي المحوسب كانت أفضل في

تعلم مهارتي الاستماع والتحدث مقارنة بالضابطة ، وكذلك المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق الطريقة الشفوية المحوسبة كانت أفضل في تعلم القراءة مقارنة بالضابطة، في حين لم يظهر هناك فرق بين المجموعات وفق متغير الجنس (يحيى وآخرون ، ٢٠١١ ،١٠١)

المحور الثالث : **الدراسات التي تناولت السلوك الانسحابي** :

١ـ دراسة بخش (٢٠٠١)

أجريت الدراسة في السعودية (مكة المكرمة) وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفارق بين الأطفال التوحديين واقرأنهم المتخلفين عقلياً فيما يتعلق بالسلوك الانسحابي، وبلغ حجم عينة البحث من (٤٦) تلميذاً بواقع (٢٣) من التوحديين و(٢٣) من المتخلفين عقلياً، وتم استخدام مقياس الطفل التوحدي المعد من قبل محمد (٢٠٠٠)، ومقياس السلوك الانسحابي للأطفال المعد من قبل محمد (٢٠٠١)، كما تأكدت الباحثة من الصدق الظاهري بعد تقديمه الى مجموعة من المحكمين، وتأكدت من الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ (٠,٧١) واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي ومعادلة كورد ريتشارد (٢١)، وبعد تحليل ومعالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة بين المجموعتين في الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية ، وفي الدرجة الكلية للسلوك الانسحابي وذلك لحساب الأطفال التوحديين، حيث كانوا هم الأكثر انسحاباً من اقرأنهم المتخلفين عقليا(بخش : ٢٠٠١ ، ٤٧) .

٢ـ دراسة عطية (٢٠٠٩)

أجريت الدراسة في مصر وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشادي سلوكي فردي وجماعي والتعرف على مدى فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تخفيف السلوك الانسحابي وتحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ صعوبات التعلم في القراءة ، وبلغ حجم عينة البحث من (٣٢) تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم ، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية تضم (١٦) تلميذاً وتلميذة وضابطة تضم (١٦) تلميذاً وتلميذة واستخدم الباحث قائمة لملاحظة سلوك التلميذ المعد من كامل (١٩٨٧) ومقياس السلوك الانسحابي المعد من محمد (٢٠٠٢) ، كما تأكد الباحث من الصدق الظاهري بعد تقديمه على مجموعة من المحكمين، وتم التأكد من الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي وبعد تحليل البيانات إحصائيا ، أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية (عطية : ٢٠٠٩ ، انترنيت).

ـ مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

-أجمعت معظم الدراسات السابقة في المحور الأول على موازنة اثر استراتيجية التعلم معاً بالطريقة الاعتيادية باستثناء دراسة البريفكاني (٢٠١٠) فقد قارنت بين طريقة الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني وفق استراتيجية التعلم معاً ودراسة ابراهيم (٢٠١٠) قارن بين استراتيجيتين من التعلم التعاوني التعلم في مجموعات صغيرة واستراتيجية التعلم معاً .

– تناولت الدراسات السابقة متغيرات تابعة مختلفة وهي (إكساب المفاهيم النحوية – السمات الشخصية – التحصيل – التفكير الناقد –الثقة بالنفس – الاستيعاب القرائي– التفاعل الاجتماعي– المهارات اللغوية –مهارة الكلام – مهارة التحدث– السلوك الانسحابي) .

– اختلفت الدراسات السابقة باختيار الصفوف والمراحل الدراسية التي طبقت عليها تجاربها .

– تناولت الدراسات السابقة مواد دراسية مختلفة وهي (القراءة – قواعد اللغة العربية–التربية الإسلامية – التاريخ) .

ـمنهجية البحث وإجراءاته :

اعتمدت الباحثة على منهجية البحث التجريبي لملاءمته لأهداف وطبيعة البحث .

ـ التصميم التجريبي للبحث :

إن استخدام التصميم التجريبي أمر ضروري في كل بحث تجريبي لأنه يساعد على الحصول على أجوبة لأسئلة البحث (Fred,1965:275) ويقوم أساساً على التجربة العلمية للكشف عن العلاقات المختلفة في الموقف التجريبي واختبار الفرضيات (الجادري وابو حلو: ٢٠٠٩ ، ٢٣١)

وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية تدرس باستراتيجية التعلم معاً والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وكما موضح في الشكل (١)

شكل (١)التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع (اختبار بعدي)
التجريبية	مهارتي الاستماع والتحدث مقياس السلوك الانسحابي	استراتيجية التعلم معاً	مهارتي الاستماع والتحدث مقياس السلوك الاسحابي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ـ مجتمع البحث وعينته :

يشير مجتمع البحث إلى جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (عباس وآخرون : ٢٠١١، ٢١٧) ويتضمن مجتمع البحث جميع تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) في مركز محافظة نينوى .

أما بالنسبة لعينة البحث فهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داؤد وعبد الرحمن : ١٩٩٠، ٦٧) فبلغت العينة (١٧) تلميذاً بواقع (٩) تلاميذ في المجموعة التجريبية في مدرسة ابن حزم الابتدائية و(٨) تلاميذ في المجموعة الضابطة في مدرسة الازد الابتدائية في الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

ـ تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع هي :

١ـ العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

استخدمت الباحثة معادلة مان – وتني لمعرفة دلالة الفروق بين أعمار التلاميذ، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٣٥,٥) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في الجدول (ا)

الجدول (١) نتائج تكافؤ المجموعتين للعمر الزمني محسوباً بالأشهر بإستخدام معادلة مان ـ وتني

	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	١١٢	٩	١١٧	٢			
٢	١٠٥	١٥,٥	١٠٧	١٣,٥			
٣	١٢١	١	١١٢	٩			
٤	١١٤	٥	١١٢	٩			لا يوجد فرق دال
٥	٩٨	١٧	١١٤	٥			بين المجموعتين
٦	١١٥	٣	١١٤	٥			(متكافئتان)
٧	١١٠	١١	١٠٧	١٣,٥			
٨	١١٣	٧	١٠٥	١٥,٥	٣٥,٥	١٨	
٩	١٠٨	١٢					
		ر١ = ٨٠,٥		ر٢ = ٧٢,٥			

٢ـ درجة مادة القراءة النهائية للصف الثاني الابتدائي للعام ٢٠١١ـ٢٠١٢ :

استخدمت الباحثة معادلة مان – وتني لمعرفة دلالة الفروق بين درجات التلاميذ، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٣٣) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في الجدول(٢)

الجدول (٢) نتائج تكافؤ المجموعتين بدرجة مادة القراءة للصف الثاني الابتدائي باستخدام معادلة مان_وتني

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٧	١٣,٥	٦	١٧	٣٣	١٨	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتان)
٢	١٠	٤	١٠	٤			
٣	٧	١٣,٥	١٠	٤			
٤	١٠	٤	١٠	٤			
٥	١٠	٤	١٠	٤			
٦	٧	١٣,٥	٧	١٣,٥			
٧	٧	١٣,٥	٧	١٣,٥			
٨	٨	٩	٨	٩			
٩	٨	٩					
		ر١ = ٨٤		ر٢= ٦٩			

٣ـ المعدل العام للصف الثاني الابتدائي للعام ٢٠١١ـ٢٠١٢.

استخدمت الباحثة معادلة مان – وتني لمعرفة دلالة الفروق بين التلاميذ، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٢٢) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في الجدول(٣)

الجدول (٣) نتائج تكافؤ المجموعتين للمعدل العام للصف الثاني الابتدائي بإستخدام معادلة مان- وتني

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٩,٣٣	٩	٨,٦٧	١٤	٢٢	١٨	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتان)
٢	١٠	٣,٥	١٠	٣,٥			
٣	٩,٣٣	٩	١٠	٣,٥			
٤	١٠	٣,٥	١٠	٣,٥			
٥	٩,٣٣	٩	١٠	٣,٥			
٦	٨,٨٣	١٣	٩,٣٣	٩			
٧	٧,٥	١٧	٩,٣٣	٩			
٨	٧,٦٧	١٦	٩	١٢			
٩	٨,١٧	١٥					
		ر١ = ٩٥		ر٢= ٥٨			

٤- التحصيل الدراسي للآباء والأمهات :

استخدمت الباحثة معادلة مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، اذ بلغت قيمة (كأ) المحسوبة للآباء والأمهات على التوالي (٠,٥٨٦) و (٠,٠٥٢) وهي اقل من الجدولية البالغة (٥،٩٩)(٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢)(١) ،وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث وكما موضح في الجدول (٤)

الجدول (٤) التحصيل الدراسي للآباء والأمهات وقيمة (كأ) المحسوبة والجدولية

التحصيل	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية	مربع كاي المحسوبة	الجدولية
للآباء	التجريبية	٥	٣	١	٠,٥٨٦	٥,٩٩
	الضابطة	٣	٤	١		(٠,٠٥)(٢)
للأمهات	التجريبية	٥	٤	٠	٠,٠٥٢	٣,٨٤
	الضابطة	٤	٤	٠		(٠,٠٥)(١)

٥ـ درجات مهارتي الاستماع والتحدث في الاختبار القبلي لمجموعتي البحث.

– درجات مهارة الاستماع في الاختبار القبلي لمجموعتي البحث :

استخدمت الباحثة معادلة مان – وتني لمعرفة دلالة الفروق بين درجات مهارة الاستماع لمجموعتي البحث، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٣٢,٥) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في الجدول(٥)

الجدول (٥) نتائج تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارة الاستماع

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	١٢	١٢,٥	١١	١٦	٣٢,٥	١٨	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتان)
٢	١٢	١٢,٥	٢٠	٤			
٣	١٥	٩,٥	٢٠	٤			
٤	٢١	٢	١٨	٦			
٥	١٧	٧	١١	١٦			
٦	١٢	١٢,٥	٢٠	٤			
٧	١٦	٨	١٥	٩,٥			
٨	٢٢	١	١١	١٦			
٩	١٢	١٢,٥					
		ر١ = ٧٧,٥		ر٢ = ٧٥,٥			

ـ درجات مهارة التحدث في الاختبار القبلي لمجموعتي البحث :

استخدمت الباحثة معادلة مان – وتني لمعرفة دلالة الفروق بين درجات مهارة التحدث لمجموعتي البحث، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٣٥) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في الجدول(٦)

الجدول (٦) نتائج تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارة التحدث

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٢٧	٦,٥	١٧	١٧	٣٥	١٨	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتان)
٢	٣٣	١	٢٧	٦,٥			
٣	٢٨	٥	٣٠	٣			
٤	٢٩	٤	٢٦	٨			
٥	٢٠	١٥,٥	٢٤	١٠,٥			
٦	٢٣	١٣	٣٢	٢			
٧	٢٤	١٠,٥	٢٠	١٥,٥			
٨	٢٢	١٤	٢٤	١٠,٥			
٩	٢٤	١٠,٥					
		ر١ = ٨٠		ر٢ = ٧٣			

٦. درجات مقياس السلوك الانسحابي في الاختبار القبلي لمجموعتي البحث.

استخدمت الباحثة معادلة مان – وتني لمعرفة دلالة الفروق بين درجات مقياس السلوك الانسحابي لمجموعتي البحث، واتضح أن الفرق ليس بذي دلالة عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة المحسوبة (٣٤) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتان وكما موضح في الجدول(٧)

الجدول (٧)نتائج تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي لمقياس السلوك الانسحابي

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	٤٧	٧,٥	٤٧	٧,٥	٣٤	١٨	لا يوجد فرق دال بين المجموعتين (متكافئتان)
٢	٣٣	١٧	٣٤	١٥			
٣	٦٤	١,٥	٥٠	٦			
٤	٤٤	١٠	٤١	١٣			
٥	٥٨	٥	٦٤	١,٥			
٦	٣٤	١٥	٦٢	٤			

٧	٤٥	٩	٤٣	١١,٥			
٨	٦٣	٣	٤٣	١١,٥			
٩	٣٤	١٥					
		ر١ = ٨٣		ر٢ = ٧٠			

ـ إعداد الخطط التعليمية :

بعد أن حددت المادة المتمثلة بالموضوعات المقررة في كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي ٢٠١٢-٢٠١٣ وهي (عنقود العنب ،الرفق بالحيوان، كن مثل الساعة والقلب ،الراعي الأمين ، حصة الأسد ، عمر العادل) وفي ضوء هذه المواضيع تم إعداد الخطط التعليمية البالغة (١٢) خطة لكلتا المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم معاً والضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وفي ضوء توجيهاتهم وملاحظاتهم تم إجراء التعديلات في الخطط التعليمية .

أدوات البحث :

إعداد قائمة مهارتي الاستماع والتحدث :

تم اعتماد قائمة رصد ملاحظة الاستماع والتحدث التي أعـدها الـوقفي (٢٠٠٩) لتلاميـذ المرحلة الابتدائية من ذوي الصعوبات التعليمية، وهي مكونة من قائمتين قائمة لمهارة الاستماع مكونة من(١٢) فقرة وأخرى لمهارة الكلام (التحدث) مكونة من(١٨) فقرة ذي البدائل الثلاثـة (نعم-لا-غير ملاحظ) ومن خلال عرضها على* مجموعة من المحكمين تـم إجـراء بعـض التعديلات اللازمة وحذف الفقرات غير المناسبة، فقد حذفت فقرة واحـدة مـن قائمـة مهـارة

---

* أسماء السادة المحكمين الذين تم استشارتهم في إجراءات البحث فيما يخص (الخطط التعليمية –مهارتي الاسـتماع والتحدث- مقياس السلوك الانسحابي)

- أ.د.فاضل خليل إبراهيم /طرائق تدريس ومناهج
- أ.م.د. ذكرى يوسف جميل / علم نفس التربوي
- أ.د.عامر باهر اسمير / لغة عربية
- أ.م. د. فاطمة عباس مطلك / علم نفس التربوي
- أ.د. ثابت محمد خضير/ علم نفس التربوي
- د.سليمان سعيد مبارك / علم نفس التربوي
- أ.م.د. فائزة احمد جاسم/طرائق تدريس الجغرافية
- أ.م. فتحي طه مشعل / طرائق تدريس اللغة العربية
- أ.م.د. هدى طاهر محمد / لغة عربية
- م. زينة طه حسون / طرائق تدريس اللغة العربية
- أ.م.د. أحلام أديب/ طرائق تدريس التاريخ
- م. خولة احمد محمد/طرائق تدريس التربية الإسلامية

الاستماع وكذلك من قائمة التحدث، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار ويقيس مـــا وضـــع لقياسه ويعدو ضرورياً ليتم تبني الأداة واستخدامها (البطش وأبو زينة: ٢٠٠٧، ١٢٨)

ـ إعداد مقياس السلوك الانسحابي :

اطلعت الباحثة على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة ، منها دراسة بخش (٢٠٠١)، وسمعان (٢٠١٠)، ودراسة المعيني (٢٠٠١)، ودراسة حسين (٢٠٠٣) ، والبطاينة وآخرون (٢٠٠٩) ، والقمش والمعايطة (٢٠٠٧) والعمايرة (٢٠٠٢)وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الانسحابي مكون من (٢٤) فقرة ذي البدائل الثلاث وهي (دائما ، أحيانا ، نادرا) وقد تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية، لغرض معرفة أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وقياسها للسلوك الانسحابي، وبذلك تحققت الباحثة من الصدق الظاهري وهو شرط أساسي من شروط القياس ، ويعد الاختبار صادقاً بالقدر الذي يكون فيه دقيقاً في قياس ما وضع من اجله (Ebel:1972, 435)

ـ التطبيق الاستطلاعي لأدوات البحث

تم تطبيق قائمة رصد الملاحظة لمهارتي الاستماع والتحدث ومقياس السلوك الانسحابي على عينة استطلاعية مكونة من (١١) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة في مدرسة رابعة العدوية الابتدائية يوم الأحد بتاريخ ٧ /٢٠١٢/١٠ ، وذلك لمعرفة مدى وضوح الفقرات الخاصة بأدوات البحث .

ـ ثبات الاختبار

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس ويتعين توافره في الأداة ، لكي تكون صالحة للاستخدام(الغريب: ١٩٨٥ ،٦٥٣) واستخرجت الباحثة ثبات أداة مهارتي الاستماع والتحدث باستخدام معادلة الفاكرونباخ ، وقد بلغ ثبات مهارة الاستماع(٠،٨٤) وبلغ ثبات مهارة التحدث(٠،٨٦)، في حين استخدمت التجزئة النصفية في استخراج ثبات مقياس السلوك الانسحابي، وذلك لان تقرير الثبات يتم فيها من خلال تطبيق المقياس مرة واحدة وبذلك تجنب الفاحص مشكلة إعادة الفحص وتلغي اثر التغيرات التي يمكن أن تطرأ على حالة المستجيب العلمية والنفسية والصحية وتؤثر في مستوى أدائه على الاختبار (ملحم : ٢٠٠٩ ، ٢٦٣) ومن خلال استخدام

معامل ارتباط بيرسون لنصف المقياس قامت الباحثة باستخدام معادلة سبيرمان وبراون وبلغ الثبات (٠،٨٣) وهو معامل ثبات جيد وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

ـ الاختبار القبلي لأدوات البحث

طبق الاختبار القبلي على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة يوم الخميس المصادف ٢٠١٢/١٠/١١ وقد استغرقت المعلمتان في الإجابة على أدوات البحث (٣) أيام حتى يتسنى لهما الإجابة عنها بإمعان وتروٍ .

ـ معيار تصحيح أدوات البحث

تم تصحيح الاستجابات على فقرات قائمة مهارتي الاستماع والتحدث بوضع درجات (٢-١-٠) للبدائل الثلاثة (نعم -لا- غير ملاحظ)، أما بالنسبة لمقياس السلوك الانسحابي فقد اعتمدت الباحثة على إعطاء درجات (٣-٢-١) لبدائل المقياس الثلاثة (دائماً-أحياناً-نادراً).

ـ تنفيذ التجربة

تم البدء بتنفيذ التجربة يوم الأحد المصادف ٢٠١٢/١٠/١٤ وذلك بعد أن استكملت متطلبات البحث من حيث التكافؤ لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وإعداد الخطط التعليمية وبواقع خمسة حصص في الأسبوع ، وقد انتهت التجربة يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١٢/٦ .

ـ تطبيق الاختبار البعدي لأدوات البحث :

طبق الاختبار البعدي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١٢/١٠ ، ومن خلال ملاحظة المعلمة للتلاميذ وخبرتها الخاصة بهم تقوم بالاستجابة على أدوات البحث الخاصة بكل تلميذ ، حيث استغرقت المعلمتان مدة (٣) أيام .

ـ الوسائل الإحصائية :

- اختبار مان ـ وتني

$$\text{ي} = \text{ن}_1 \times \text{ن}_2 + \frac{\text{ن}_1(\text{ن}_1 + 1)}{2} - \text{مج ر}$$

(علام ، ٢٠٠٥، ص٢٥٩)

- اختبار مربع كاي :

$$\text{كا}^2 = \text{مجـ} \frac{(\text{ت}_\text{ع} - \text{ت}_\text{ت})^2}{\text{ت}_\text{ع}}$$

(Cohoen and Manion : 1986 , 350)

-معامل ارتباط بيرسون

$$R=\frac{N\Sigma xy-\Sigma x\Sigma y}{\sqrt{\left[N\Sigma x^2-(\Sigma x)^2\right]\left[N\Sigma x^2-(\Sigma y)^2\right]}}$$

(Ferguson :1981 , 113)

-معادلة سبيرمان وبراون

ر١١ = ٢ر٢١ / ١+ر٢١

(النبهان : ٢٠٠٤ ، ٢٤٩)

-معادلة الفا كرونباخ

ث = (ن / ن-١) (١ - مج ع ٢ف / ع٢ س)

(عودة : ١٩٩٩ ، ٣٥٥)

ـعرض النتائج ومناقشتها

بعد أن تم تصحيح أداتي البحث تم تحليل البيانات إحصائياً وذلك للتحقق من فرضيات البحث وعلى النحو الآتي :

الفرضية الأولى : " لا يوجد فرق دال معنوياً بين متوسط درجات التنمية لمهارة الاستماع لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم معاً، وبين متوسط درجات التنمية لمهارة الاستماع لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية " وتم استخدام اختبار(مان–وتني) لمعرفة دلالة الفروق المعنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، حيث تم حساب درجات التلاميذ في المجموعتين على اختبار مهارة الاستماع ورتبت درجات التلاميذ وحسب قيمة (مان–وتني)المحسوبة (١٤،٥) وهي اقل من قيمة (مان–وتني) الجدولية البالغة(١٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الأولى والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨) القيمة الإحصائية لاختبار (مان-وتني) لدلالة الفروق بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارة الاستماع

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	١٠	١،٥	١	١١،٥	١٤،٥	١٨	يوجد فرق دال ولصالح المجموعة التجريبية
٢	١٠	١،٥	٠	١٣،٥			
٣	٧	٥،٥	-٢	١٦			
٤	١	١١،٥	٤	٩			
٥	٢	١٠	٥	٧،٥			
٦	٨	٤	-١٠	١٧			
٧	٥	٧،٥	٧	٥،٥			
٨	-١	١٥	٠	١٣,٥			
٩	٩	٣					
	X = ٥,٦٦٦٧	ر١ =٥٩،٥	X = ٠،٦٢٥٠	ر٢=٩٣،٥			

وتدل هذه النتيجة على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ التربية الخاصة الصف الثالث الابتدائي ، وهذا يدل على دور استراتيجية التعلم معاً في جعل التلاميذ يحسنون الاستماع فيما بينهم ضمن المجموعة الواحدة وطورت لديهم مهارات التواصل

وساعدت في توسيعها وتنميتها بحيث تمكن التلاميذ من تعلم حسن الإصغاء للدروس وساعدتهم على الاندماج مع بعضهم البعض، وتتفق النتيجة مع دراسة كل من : أبو زيتــون وعليــوات(٢٠١٠) ، دراسة الناصــر وحمــدي (٢٠١١) ، ودراســة يحيــى واخــرون (٢٠١١)، ولــم تتفــق مــع دراسة(Yalcinkaya and et al (2009)

الفرضية الثانية : " لا يوجد فرق دال معنوياً بين متوسط درجات التنمية لمهارة التحدث لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم معاً، وبين متوسط درجات التنمية لمهارة الاستماع لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية "

وتم استخدام اختبار(مان–وتني) لمعرفة دلالة الفروق المعنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية وتوسط درجات المجموعة الضابطة ، حيث تم حساب درجات التلاميذ في المجموعتين على اختبار مهارة التحدث ورتبت درجات التلاميذ وحسب قيمة (مان–وتني)المحسوبة (٦،٥) وهي اقل من قيمة (مان–وتني) الجدولية البالغة(١٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الثانية والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩) القيمة الإحصائية لاختبار (مان-وتني) لدلالة الفروق بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارة التحدث

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
١	٥	٧،٥	٣	٩،٥	٦،٥	١٨	يوجد فرق دال ولصالح المجموعة التجريبية
٢	٠	١١،٥	٦	٥،٥			
٣	٣	٩،٥	١٠-	١٧			
٤	٥	٧،٥	٩-	١٦			
٥	١٠	١	٢-	١٣			
٦	٩	٢،٥	٤-	١٤			
٧	٦	٥،٥	٠	١١،٥			
٨	٧	٤	٥-	١٥			
٩	٩	٢،٥					
	$\bar{x}$ = ٦،٠٠٠٠	ر١ =٥١،٥	$\bar{x}$ = ٢،٦٢٥٠	ر٢=١٠١،٥			

وتدل هذه النتيجة على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ التربية الخاصة الصف الثالث الابتدائي ، وهذا يدل على دور استراتيجية التعلم معاً في جعل التلاميذ يتعلمون أدب الحديث وقواعد التحدث السليمة وكذلك إتاحة لهم فرصة التحدث والنقاش والتعبير عن أنفسهم وعن أرائهم بلغتهم البسيطة فيما بينهم كل مجموعة على حدة، وخلقت نوع من التنافس فيما بين المجموعات وشجعت التلاميذ على التحدث والنقاش ، وتتفق النتيجة مع دراسة كل من : نصر والعبادي (٢٠٠٥) ، ودراسة(Yalcinkaya and et al 2009)، ودراسة الناصر وحمدي (٢٠١١) .

الفرضية الثالثة : " لا يوجد فرق دال معنوياً بين متوسط درجات التنمية لمقياس السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم معاً، وبين متوسط درجات التنمية لمقياس السلوك الانسحابي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية "

وتم استخدام اختبار(مان–وتني) لمعرفة دلالة الفروق المعنوية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، حيث تم حساب درجات التلاميذ في المجموعتين على مقياس السلوك الانسحابي ورتبت درجات التلاميذ وحسب قيمة (مان–وتني)المحسوبة (١٥،٥) وهي اقل من قيمة (مان–وتني) الجدولية البالغة(١٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك ترفض الفرضية الثالثة والجدول (١٠) يوضح ذلك

الجدول (١٠) القيمة الإحصائية لاختبار (مان-وتني) لدلالة الفروق بين رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لمقياس السلوك الانسحابي

ت	التجريبية		الضابطة		قيمة ي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	الدرجات	الرتبة	الدرجات	الرتبة	المحسوبة	الجدولية	
١	١٣-	١١	١٢-	١٠	١٥,٥	١٨	يوجد فرق دال ولصالح
٢	٨-	٩	١	٦			
٣	١٨-	١٣,٥	٦	٣,٥			
٤	١٥-	١٢	١٧	١			
٥	٢٣-	١٥	٦-	٨			
٦	١-	٧	٢٨-	١٦			

٧	-١٨	١٣,٥	٣	٥			المجموعة التجريبية
٨	-٣٢	١٧	١٥	٢			
٩	٦	٣,٥					
$\overline{X}$ = -١٢,٥٥٥٦		ر١ = ١٠١,٥	$\times$ = - - ٠,٥٠٠٠	ر٢= ٥١,٥			

وتدل هذه النتيجة على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في تعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة الصف الثالث الابتدائي، وذلك لما لهذه الاستراتيجية من تأثير على التلاميذ في الاندماج مع زملائهم الآخرين وإخراجهم من حالة الانسحاب ومحاولة إدخالهم بأنشطة صفية تعليمية ساعدتهم على تكوين علاقات مع زملائهم من خلال احتكاكهم داخل المجموعة الواحدة بفضل استراتيجية التعلم معاً إذ وفرت لهم جو المتعة والتعلم والتعاون وساعدتهم على الاندماج بحيث جعلتهم يتأقلمون مع البيئة الصفية ومع زملائهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عطية (٢٠٠٩) في حين لم تتفق مع دراسة بخش (٢٠٠١)حيث ظهر فروق بين المجموعتين ولكن في وجود سلوك انسحابي.

ـالاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة الآتي :

١- فاعلية استراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة في مادة القراءة .

٢- ساعدت استراتيجية التعلم معاً في تعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي التربية الخاصة في مادة القراءة .

ـالتوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- استخدام استراتيجية التعلم معاً في تعليم تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة وبقية المواد الدراسية .

٢- ضرورة تدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة على استخدام استراتيجية التعلم معاً ، لكونها ساهمت في تعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة .

٣-العمل على تهيئة بيئة دراسية لتلاميذ التربية الخاصة تسهم في مساعدتهم على الاندماج مع زملائهم العاديين وتنمي لديهم مهارات التواصل.

٤- ضرورة مشاركة تلاميذ التربية الخاصة أقرانهم العاديين من جانب الوقاية في النشاطات الصفية واللاصفية التي تتضمن نشاطات علمية واجتماعية وترفيهية .

٥-التأكيد على الإرشاد التربوي للمعلمين والمعلمات العاديين ، والتربية الخاصة لكيفية التعامل مع التلاميذ في معالجة العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية .

-المقترحات :

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١- أثر استراتيجية التعلم معاً في التحصيل وتعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة الصف الثاني الابتدائي.

٢- أثر استراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث وتعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة قواعد اللغة العربية.

٣- أثر استراتيجية التعلم معاً في تنمية مهارة الكتابة وتعديل السلوك الانسحابي لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة.

المصادر :

١. ابراهيم ، راضي عواد علي (٢٠١٠) **اثر استراتيجيتين في التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة وتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل.

٢. إبراهيم ، فاضل خليل (٢٠١٠) **المدخل إلى طرائق التدريس العامة** ، ط١ ، دار ابن الأثير للطباعة ، جامعة الموصل.

٣. ابراهيم ، معتز احمد وبرهان نمر بلعاوي (٢٠٠٧) **فن التدريس وطرائقه العامة** ، ط١ ، دار حنين للنشر ، عمان ، الأردن .

٤. احمد ، اضواء عبد الكريم (٢٠٠٧) الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم معاً التعاونية في بعض سمات الشخصية لطلبة كلية التربية الأساسية –قسم التاريخ – المرحلة الرابعة ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، ص ١-٢٧ .

٥. ابو زيتون ، جمال وشادن عليوات (٢٠١٠) اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصرياً ، **مجلة جامعة دمشق** ، مجلد ٢٦ ، العدد ٤، ص٢١٥-٢٤٨.

٦. ابو شعيرة ، خالد محمد وثائر احمد غباري (٢٠٠٩) **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان ، الأردن

٧. امين ، احمد عوض وزياد امين بركات (٢٠١٢) المهارات اللغوية لدى الطلبة الجامعيين المتخصصين في اللغة الانكليزية في ضوء نظام التعليم في جامعة والجنس والتحصيل الاكاديمي والسنة الدراسية ، **مجلة التربوية** ، مجلد ٢٦، العدد ١٠٢ ، الجزء الاول ، ص١٤٥-١٨٤.

٨. بخش، أميرة طه (٢٠٠١) دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك ألانسحابي للأطفال التوحديين واقرأنهم المتخلفين عقليا، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٢، العدد الثالث ، ص٤٧-٧٥.

٩. البطاينة، أسامة محمد وآخرون (٢٠٠٧)**علم النفس الطفل غير العادي**، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٠. بطرس، بطرس حافظ (٢٠١٠)**تعديل وبناء سلوك الأطفال**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن .

١١. البطش، محمود وليد وفريد كامل أبو زينة (٢٠٠٧)**مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي**، ط١ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

١٢. البريفكاني ، خولة احمد محمد سعيد (٢٠١٠) اثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية ، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ، مجلد ١٠ ، العدد ١ ، ص٨٤-١٢٨

١٣. الترامبني ، فواز بن فتح الله (٢٠٠٩) **المنهل العذب في تدريس مهارات القراءة والكتابة** رؤية تطويرية نظرية تشخيصية وتطبيقية ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات .

١٤. جاب الله ، علي سعد وآخرون (٢٠٠٥) **الأنشطة اللغوية أنواعها معاييرها** ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات .

١٥. الجادري، عدنان حسين ويعقوب عبد الله أبو حلو (٢٠٠٩) **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية** ، ط١ ، مكتبة الجامعة وإثراء للنشر ، الشارقة ، الأردن .

١٦. الجبوري ، فتحي طه مشعل (٢٠٠٣) اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، **مجلة أبحاث كلية التربية المعلمين** ، مجلد ١ ، العدد ١ ، ص٧٤-٩٩ .

١٧. حسين ، سهلة حسين قلندر (٢٠٠٣) **القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الصف الأول بجامعة الموصل**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

١٨. حمود، محمد الشيخ (١٩٩٩)العادات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد ١٥، العدد ١ .

١٩. الخزامي، عبد الحكيم احمد (٢٠٠٧)**التربية والتعلم العلاجي لذوي الاحتياجات الخاصة، البدنية والنفسية والسلوكية**، ط١، دار الطلائع، القاهرة.

٢٠. داؤد ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار ابن الأثير للنشر ، جامعة بغداد .

٢١. الديب، أميرة عبد العزيز (١٩٩٠)**سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٢٢.الديب ، محمد مصطفى (٢٠٠٥) **علم النفس التعلم التعاوني** ، ط١ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة .

٢٣.الرضواني ، نداء مجيد ناجي (٢٠٠٩)**اثر استخدام التعلم التعاوني باستراتيجية التعلم معاً في تنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي مادة التربية الإسلامية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٢٤. السرطاوي، عبد العزيز وآخرون (٢٠٠٢) **معجم التربية الخاصة**، دار القلم، دبي (www. Nefsak.com) .

٢٥. سليمان، سناء محمد (٢٠٠٥) **التعلم التعاوني (أسسه- استراتيجياته- تطبيقاته)** ط١ ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة .

٢٦. سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٠) **إعاقة التوحد لدى الأطفال**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .

٢٧. سمعان، مريم (٢٠١٠)الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، مجلد ٢٦، العدد الرابع ، ص٧٦٥-٨١٨.

٢٨. الاسدي ، سعيد جاسم (٢٠٠٢) قياس الميول القرائية لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، **مجلة كلية المعلمين**، العدد ٣٥ ، الجامعة المستنصرية ، ص٢٧٨-٢٠٩.

٢٩.الصرايرة ، باسم وآخرون (٢٠٠٩) **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق** ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، اربد .

٣٠. صميلي، ناجع (٢٠١١) **الانسحاب الاجتماعي تعريفه وأسبابه وطرق علاجه،** (www.gulfkids .com) .

٣١. الظاهر ، قحطان احمد (٢٠٠٩) اتجاهات معلمي التربية الخاصة والعامة نحو أساليب تعديل السلوك ، **مجلة كلية التربية الأساسية** ، مجلد ١٥ ، العدد ٥٩ ، الجامعة المستنصرية ، ص٤٩٩-٥٢٢

٣٢. عاشور ، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠) **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، ط٣ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

٣٣. عاشور ، راتب قاسم ومحمد فخري مقدادي (٢٠٠٥) **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها** ، ط١ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

٣٤. عباس ، محمد خليل واخرون (٢٠١١) **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٣ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

٣٥. عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) **استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية** ، ط١ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

٣٦. عبد الرشيد ، وحيد حامد (٢٠١٠) فاعلية برنامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة – دراسة شبه تجريبية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** ، مجلد ٨ ، العدد ٣ ، ص٥٥-٨٦ .

٣٧. عبيدة ، ماجدة السيد (٢٠١٠) **برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليبها تدريسها** ، ط١، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن .

٣٨. عطيه ، محسن علي (٢٠٠٨) **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، ط١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الأردن .

٣٩. علام ، صلاح الدين محمود ،(٢٠٠٥) **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية(البارامترية واللابارامترية)** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٤٠. عطية، رياض حسن سالم (٢٠٠٩) **فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تخفيف السلوك ألانسحابي وتحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة** (www.6hemo.com).

٤١. العمايرة، محمد محسن (٢٠٠٢)**المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية والأكاديمية مظاهرها –أسبابها**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٤٢.العيوني ، صالح محمد (٢٠٠٣) اثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض ، **المجلة التربوية** ، الكويت ، العدد ، المجلد ١٧ ، ص١٠٦-١٤٠

٤٣. الغريب، رمزية (١٩٨٥)، **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٤٤. غيث، سعاد منصور (٢٠٠٦) **الصحية النفسية للطفل** ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

٤٥.الفار ، مصطفى محمد (٢٠٠٣)**الدليل إلى صعوبات التعلم** ، ط١ ، دار يافا العلمية للنشر ، عمان ، الأردن .

٤٦.فرج ، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٦) **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين** ، ط١ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

٤٧. القمش، مصطفى نوري وخليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠٠٧)**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

٤٨. القمش، مصطفى نوري وخليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠١١)**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

٤٩.المعيني ، ميسون كريم (٢٠٠١) **التحصيل الدراسي وعلاقته بسلوك العزلة والحاجات الإرشادية للطالبات في المدارس المتميزة وأقرانهم في المدارس الاعتيادية الأخرى** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الموصل .

٥٠.الموسوي، نجم عبد الله (٢٠٠٩) صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في مرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها ، **مجلة دراسات للعلوم التربوية** ، العدد ٥ ، السنة الثانية ، بغداد ، العراق ،ص١٤٩-١٨٠ .

٥١.الناصر ، محمد ونرجس حمدي (٢٠١١) اثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات للعلوم التربوية** ، مجلد ٣٨ ، عدد ١، ص١٠٧-١٢٢.

٥٢.النبهان ، موسى (٢٠٠٤) **أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية** ، جامعة مؤتة ، الأردن .

٥٣. النصار، صابر بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله المجيدل (٢٠١٠) اثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات تلاميذ الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة ، **المجلة التربوية** ، مجلد ٢٤ ، العدد ٩٦ ، الكويت ، ص ١١٣-١٦٣ .

٥٤.نصر ، حمدان وحامد العبادي (٢٠٠٥) اثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي ، **المجلة الأردنية للعلوم التربوية** ، مجلد ١ ، العدد ١ ، ص٥١-٦٥ .

٥٥.الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي واحمد ابراهيم صومان (٢٠٠٩) فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارة التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، **المجلة التربوية** ، مجلد ٢٤ ، العدد ٩٣ ، ص ١٦٧-٢١٥ .

٥٦.الوقفي ، راضي (٢٠٠٩) **صعوبات التعلم النظرية والتطبيق** ،ط١ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن .

٥٧.اليامي، محمد سالم محمد القشانين (٢٠١١)**الانسحاب الاجتماعي تعريفه وأسبابه وطرق علاجه**، جامعة نجران، مملكة العربية السعودية .

٥٨.يحيى، خوله احمد (٢٠٠٠)**الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .

٥٩.يحيى، خوله احمد (٢٠٠٨)**الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، ط٤، دار الفكر، الأردن، عمان .

٦٠.يحيى ، خولة احمد وآخرون (٢٠١١) برنامج تدريبي محوسب لتعليم مهارات القراءة بطريقة التواصل الكلي والطريقة الشفوية لأطفال الروضة المعوقين سمعياً ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس** ، مجلد ٩ ، العدد ٣ ، ص١٠١-١٣٣ .

٦١.يوسف ، سليمان عبد الواحد ،(٢٠١١) **ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية خصائصهم، اكتشافهم ، رعايتهم ، مشكلاتهم** ، ط١ ، دار الميسرة للنشر ، عمان ، الأردن.

62-Bursuck, William, D. (1996) **In Cluding Students With Special Need**, U.S.A.

63-Cohoen, Louis and Manion, Lawrence, (1986), " **Research Methods in education** " Groom helm Australia pty Itd,saite 4,6th floor, 64-76 Kippax street Surry hills, news 2010, auatralia.

64-Fred, N. Kerlinger (1965) **Foundations of Behavieoral Research**, New York, Noit, Inc.

65- Ferguson , Georce , A (1981) , **Statistical Analysis in Psychology and Education** , 5th ed , Me Grow – Hill International Book Compan .

66-Ebel , Robert , I. (1972) **Essentials of Educational measurement ,** Englewood cliffs , Prentice hall.

67-Yalcinkaya, F and et al (2009)**Effects of Listening ability on Speaking , Writing and Reading Skills of Children Who Were Suspected of Auditory Processing Diffculty** , International Journal of Pediatric Otorhino laryngology. V73 , P(1137-1142)Provider : Elsevier Publisher Elsevier DOI , IVSL

ملحق (١) قائمة رصد ملاحظات الكلام (التحدث)

تعليمات : اقرأ كل فقرة وضع الاشارة ( ) في الحقل المناسب	اسم التلميذ اسم الفاحص المدرسة	التاريخ الصف

	نعم	لا	غير ملاحظ		فسر أي ملاحظات ذات دلالة او اهتمام
هل التلميذ عادة :					
١. يتكلم بسرعة يفهمها الاخرون ؟				الطلاقة والمفردات	
٢. يتكلم دون توقف يشير الى ضعف في التعبير ؟					
٣. يتكلم بطلاقة دون تأتأة ودون لجلجة؟					
٤. يتكلم بارادة وثقة ؟					
٥. يتكلم بجمل تامة؟					
٦. يكّون اسئلة واضحة للحصول على مزيد من المعلومات ؟					
٧. يتكلم كثيراً في الموضوع ؟					
٨. يلتزم بالقواعد الصحيحة عند القراءة ؟					
٩. يستعمل المفردات اللغوية المناسبة لموضوع الدرس؟					
١٠. يتكلم مستخدماً حروف العطف والتباين في النغمات ؟				الصوت	
١١. يلائم بين ارتفاع الصوت والمواقف المختلفة ؟					
١٢. يتكلم بحدة صوتية غير شديدة الارتفاع او شديدة الانخفاض ؟					
١٣. يتكلم بنوعية من الصوت مريحة (تخلو من اضطرابات نفسية تلعثم ، غلظة او بحة)؟					
١٤. يتكلم محرراً مما لو انه يتكلم من انفه؟(دون خنّة)					
١٥. يتكلم دون حذف بعض الاصوات ؟				النطق	
١٦. يتكلم دون ابدال بعض الاصوات ؟					
١٧. يتكلم دون تشويه لبعض الاصوات ؟					

ملحق (٢) قائمة رصد ملاحظات الاستماع

تعليمات : اقرأ كل فقرة وضع الاشارة ( ) في العمود الذي ينطبق على سلوكيات ومهارات التلميذ الاستماعية	اسم التلميذ: اسم الفاحص : المدرسة:	التاريخ: الصف:

يستمع التلميذ عادة بشكل جيد نعم ــــ لا ـــــ اذا كان الجواب نعم ابدأ بالفقرة (١) اذا كان الجواب لا ضع الاشارة ( ) لتشير الى ملاحظات قد توحي بضعف سمعي ـ يتكلم بنغمة رتيبة ـ يتكلم بصوت مرتفع جداً ـ يستخدم يديه وملامحه للتعريف بحاجاته ـ يظهر صعوبة في سماع الاصوات المتداخلة ـ يسعى دائماً للاقتراب من مصدر الصوت	ـ يحتاج ليفهم الى مراقبة وجه المتكلم عن قرب ـ يدير رأسه الى احد الجانبين لاستخدام احدى اذنيه ـ يطلب باستمرار تكرار التعليمات ـ غير قادر على تعرف مصدر الاصوات ـ كثيراً ما يجيب اجابات غير متصلة بالموضوع ـ يعرض سلوكاً غير مستقر او غير مقبول ـ يميل الى التعب بسهولة عند الاستماع ـ يشكو الاماً في الاذن او طنيناً

(فر أي ملاحظات او امور ذات دلالة)

	نعم	لا	غير ملاحظ		نعم	لا	غير ملاحظ
١. يستوعب المفردات المناسبة لموضوع الدرس. ٢. يفهم القصص التي تقرأ بصوت مرتفع. ٣. يتبع التعليمات بتسلسل . ٤. يفرز الاصوات وغيرها من المشتتات . ٥. ينتظر الى ان تعطى كل الحقائق قبل اصدار حكم او اعطاء رأي .				٦. تجنب الكلام او اللعب في أثناء الاستماع. ٧. يحافظ على النظر الى المتكلم. ٨. يظهر الاهتمام بما يقوله المتكلم. ٩.. ينتظر بادب دوره في الكلام. ١٠. يضع المشكلات جانباً عندما يحاول الاستماع. ١١. ينقل انتباهه الى متكلمين مختلفين في المواقف كالنقاش الجماعي.			

ملحق (٣) مقياس السلوك ألانسحابي لتلاميذ التربية الخاصة

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
١-	يتجنب الدفاع عن نفسه عندما يضايقه زملائه			
٢-	يتجنب لقاء الغرباء غير المعروفين لديه			
٣-	يتردد عندما يطلب المساعدة من زملائه			
٤-	يكثر من ادعاء المرض			
٥-	مواجهته للمشكلات الصفية ضعيفة			
٦-	يقضي وقته إثناء الاستراحة متجولا وحيدا			
٧-	يتحدث بصوت منخفض ومرتبك			
٨-	يلتزم الصمت في اغلب الأوقات			
٩-	يتغيب كثيراً عن الحضور للمدرسة			
١٠-	يجد صعوبة في ملاقاة الأصدقاء			
١١-	يفضل الجلوس بمفرده داخل الصف			
١٢-	يتجنب الاشتراك باللعب مع زملائه			
١٣-	قليل المشاركة في الدرس			
١٤-	يشعر بالخجل عندما يطلب منه ممارسة نشاط اجتماعي في المدرسة			
١٥-	يبدي رفضا من دعوة زملائه له للعب معهم			
١٦-	يخجل عندما يتحدث أمام زملائه			
١٧-	تقتصر إجابته بنعم أو لا			
١٨-	غير متعاون مع زملائه			
١٩-	يشرد في اغلب الأحيان			
٢٠-	يجد صعوبة في بدء حديثه مع زملائه			
٢١-	يتجنب المشاركة في النشاطات اللاصفية			
٢٢-	يتردد في الإجابة على أسئلة (المعلم- المعلمة)			
٢٣-	يتخذ موقف المتفرج في الألعاب الجماعية			
٢٤-	يخاف من السقوط أثناء اللعب			

ملحق (٤) أنموذج خطة تدريسية باستراتيجيه التعلم معاً للمجموعة التجريبية

الصف : الثالث الابتدائي **اليوم والتاريخ :**

المادة : القراءة

أولاً : **الأغراض السلوكية** : **جعل التلميذ قادراً على أن** :

١- يقرأ الموضوع دون أخطاء.

٢- يعلل سبب إعطاء الأم العنقود لابنتها كريمة.

٣- يعرف معنى كلمة عنقود يانع.

٤- يوضح سبب إعطاء كريمة العنقود لأخيها .

٥- يفسر سبب نقل العنقود من واحد إلى آخر.

ثانياً : **الوسائل التعليمية**

- السبورة والطباشير الملون.

- بطاقات عن الكلمات الجديدة بالموضوع وصور .

ثالثاً : **خطوات الدرس**

-التمهيد (٥) دقائق

يتم تهيئة أذهان التلاميذ للموضوع عن طريق تذكيرهم بالموضوع السابق وربطه بالموضوع الحالي وذلك من خلال قول المعلمة: كان موضوعنا في الدرس السابق عن الحمامة والنملة. فماذا رأت الحمامة عند الماء ؟

تلميذ : رأت نملة قد سقطت بالماء .

المعلمة : ماذا رمت الحمامة للنملة ؟

تلميذ : ورقة شجر يابسة .

المعلمة : أحسنت .

المعلمة : وفي اليوم التالي ماذا أبصرت النملة ؟

تلميذ : الصياد يصيد الحمامة .

المعلمة : ماذا فعلت النملة ؟

تلميذ : لسعت الرجل .

المعلمة : بارك الله فيكم .

- العرض (٢٥) دقيقة

توزع المعلمة تلاميذ الصف إلى ثلاث مجموعات تعاونية بواقع (٣) تلاميذ في كل مجموعة غير متجانسين في التحصيل في مادة القراءة مع تحديد دور كل تلميذ ويثبت كارت في صدر كل تلميذ (قائد، قارئ، ملخص) المجموعة ويتم ترتيب جلستهم بحسب المجموعات.

المعلمة : موضوعنا لهذا اليوم هو : عنقود العنب وتكتب المعلمة العنوان على السبورة ثم تقرأ الموضوع على التلاميذ عدة مرات ويقرا التلاميذ وبعدها وتقوم المعلمة بشرح الموضوع بالاستعانة بالصور الموجودة في الكتاب المدرسي وتبين مفهوم المساعدة والتعاون بين الناس ثم تطلب من التلاميذ ضمن المجموعة الواحدة قراءة الموضوع فيما بينهم قراءة صامتة ويتعاونون فيما بينهم في توضيح بعض الكلمات .

بعد ذلك تقرأ المعلمة الموضوع ثم تسأل من يستطيع قراءة الموضوع ؟ بحيث يتم اختيار تلميذ من كل مجموعة يقرأ جزءاً من الموضوع.

تلميذ من المجموعة الأولى : يقرا جزءاً من الموضوع .

المعلمة : أحسنت .. من يكمل القراءة

تلميذ آخر من المجموعة الثانية : يكمل القراءة .

تلميذ آخر من المجموعة الثالثة : يكمل القراءة .

المعلمة : أحسنتم جميعاً .

المعلمة : تسأل مجموعة من الأسئلة وتطلب من المجاميع الثلاثة التفكير والتشاور والتعاون وتبادل الآراء وبعدها يقوم قائد المجموعة بتدوين الإجابات .

المعلمة : تريهم صورة عنقود عنب وتسألهم :

- لماذا أعطت الأم العنقود لابنتها كريمة ؟
- ما معنى كلمة عنقود يانع ؟
- لماذا أعطت كريمة العنقود لأخيها ؟
- لماذا نقل العنقود من واحد إلى آخر ؟

بعد التشاور وتبادل الآراء تتلقى المعلمة الإجابات من كل مجموعة من خلال قائد المجموعة وتسجل الإجابات على السبورة وكما موضح في الشكل الآتي :

الأسئلة	إجابات المجموعة الأولى	إجابات المجموعة الثانية	إجابات المجموعة الثالثة
السؤال (١)	لأنها تحبها	لأنها أعطتها باقة ورد	لأنها أعطتها باقة ورد
السؤال (٢)	ناضج	جميل	لذيذ
السؤال (٣)	لأنه أهداها لعبة جميلة	لأنه يساعدها	لأنه أهداها لعبة جميلة
السؤال (٤)	لأنهم أسرة واحدة	يجب أن نحب الآخرين	لأنهم متعاونون

ثم تلاحظ المعلمة مع التلاميذ أي الإجابات أكثر دقة وصحة ثم تعطي درجة لكل مجموعة حسب إجاباتهم التي قدمت من قبل أعضاء كل مجموعة .

ثم تعرض المعلمة البطاقات المكتوب عليها الكلمات الجديدة فتقراها ثم يقرأ التلاميذ بعدها وتعلقها على اللوحة وتكتبها على السبورة وتطلب منهم كتابتها على الدفتر البيتي . من ثم تطلب من كل مجموعة ترشيح تلميذ يكتب الكلمات على السبورة بعد أن تمسحها وتقسم السبورة إلى ثلاثة أقسام وتختبر التلاميذ ببعض الكلمات مثل : (عنقود يانع – زوجتي – مطبخ – فشكرته) وتعطي المعلمة درجة للتلميذ الذي لم يخطئ في كتابة الكلمات .

رابعاً : **الأسئلة التقويمية** : (٥) **دقائق**

- لماذا أعطت الأم العنقود لابنتها كريمة ؟
- ما معنى كلمة عنقود يانع ؟
- لماذا أعطت كريمة العنقود لأخيها ؟
- لماذا نقل العنقود من واحد إلى آخر ؟

خامساً : **الخلاصة** : (٣) **دقائق**

تعلمنا من هذا الدرس أن علينا التعاون ومساعدة الآخرين وان نحب بعضنا البعض وان نتشاور في الأمر ونتقاسم الأشياء فيما بيننا .

سادساً : **الواجب البيتي** : (٢) **دقيقتان**

تطلب المعلمة من التلاميذ مراجعة الموضوع وكتابته على الدفاتر ثم كتابة الكلمات الجديدة على الدفتر البيتي كل كلمة (٥)مرات .

ملحق (٥) أنموذج خطة تدريسية بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة

الصف : الثالث الابتدائي

المادة : القراءة

أولاً : الأغراض السلوكية : جعل التلميذ قادراً على أن :

١- يقرأ الموضوع دون أخطاء.

٢- يعلل سبب إعطاء الأم العنقود لابنتها كريمة.

٣- يعرف معنى كلمة عنقود يانع.

٤- يوضح سبب إعطاء كريمة العنقود لأخيها .

٥- يفسر سبب نقل العنقود من واحد إلى آخر.

ثانياً : الوسائل التعليمية

- السبورة والطباشير الملون.

- بطاقات عن الكلمات الجديدة بالموضوع وصور.

ثالثاً : خطوات الدرس

- التمهيد (٥) دقائق

يتم تهيئة أذهان التلاميذ للموضوع عن طريق تذكيرهم بالموضوع السابق وربطه بالموضوع الحالي وذلك من خلال قول المعلمة: كان موضوعنا في الدرس السابق عن الحمامة والنملة. فماذا رأت الحمامة عند الماء ؟

تلميذ : رأت نملة قد سقطت بالماء .

المعلمة : ماذا رمت الحمامة للنملة ؟

تلميذ : ورقة شجر يابسة .

المعلمة : أحسنت .

المعلمة : وفي اليوم التالي ماذا أبصرت النملة ؟

تلميذ : الصياد يصيد الحمامة .

المعلمة : ماذا فعلت النملة ؟

تلميذ : لسعت الرجل .

المعلمة : بارك الله فيكم .

- العرض (٢٥) دقيقة

المعلمة : موضوعنا لهذا اليوم هو : عنقود العنب .

وتكتب المعلمة عنوان الموضوع على السبورة ..ثم تقرأ الموضوع بصوت واضح ومفهوم عدة مرات ثم ويقرأ التلاميذ بعدها. ثم تشرح المعلمة الموضوع بالاستعانة بالصور الموجودة في الكتاب المدرسي وتبين مفهوم المساعدة والتعاون بين الناس. ثم تطلب من التلاميذ قراءة الموضوع .

تلميذ : يقرأ جزءاً من الموضوع .

المعلمة : أحسنت .. من يكمل القراءة ؟

تلميذ آخر : يكمل القراءة .

المعلمة : بارك الله فيكم .

المعلمة : تريهم صورة عنقود عنب وتسألهم : لماذا أعطت الأم العنقود لابنتها كريمة ؟

تلميذ : لأنها أهدتها باقة ورد .

المعلمة : ما معنى كلمة عنقود يانع ؟

تلميذ : عنقود ناضج .

تلميذ آخر : عنقود جميل .

المعلمة : لماذا أعطت كريمة العنقود لأخيها ؟

تلميذ : لأنه أهداها لعبة جميلة .

المعلمة : أحسنت.. لماذا نقل العنقود من واحد إلى آخر ؟

تلميذ : لأنهم أسرة متحابة .

المعلمة : أحسنتم .

ثم تكتب الكلمات الجديدة على السبورة وتقرئها ويقرأ التلاميذ بعدها وتعرض على التلاميذ البطاقات المكتوب عليها الكلمات وتعلقها على اللوحة ثم تطلب من التلاميذ قراءتها ثم تطلب منهم كتابتها على الدفتر البيتي.

رابعاً : الأسئلة التقويمية : (٥)دقائق

- لماذا أعطت الأم العنقود لابنتها كريمة ؟
- ما معنى كلمة عنقود يانع ؟
- لماذا أعطت كريمة العنقود لأخيها ؟
- لماذا نقل العنقود من واحد إلى آخر ؟

خامساً : الخلاصة : (٣)دقائق

تعلمنا من هذا الدرس أن علينا التعاون ومساعدة الآخرين وان نحب بعضنا البعض وان نتشاور في الأمر ونتقاسم الأشياء فيما بيننا .

سادساً : الواجب البيتي : (٢)دقيقتان

تطلب المعلمة من التلاميذ مراجعة الموضوع وكتابته على الدفتر ثم كتابة الكلمات الجديدة على الدفتر البيتي كل كلمة (٥) مرات .